

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190478

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان
ابن قلاقس

« وهو من خول شعراء القرن السادس للهجرة »

راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوائب والمجالة المصرية

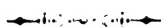
سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

✻ في شارع عبد العزيز تجاه حديقة علي باشا شريف ✻

« بمئول الدكتور حسن بك محرم : بمهر »

مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلاؤس أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الاديب الذكي ابراهيم بك فاضل متخللة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق العريق نجل المرحوم ابراهيم باشا الفريق^(١) المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في الترتل وتوشية الاناشيد .

والواقف على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يسر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعته

وقد ترددنا حيناً دون الشروع في تمثيله بالطبع على علمنا انها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين^(٢) وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقي الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الادبي العظيم الذي تركه لنا

(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين بالفرنسويين العلوم العربية في

المدرسة التي يديرها الاشري العالم مسيو اميل شاسينه وهي في مهر

أولئك السلف المتقدمون . وإنما كان ترددنا لأننا لم نجد في الديوان ما يخرج
عن طريقة النظم المألوفة في تلك الأيام وإن كان النظم بذاته جيداً رائعاً .

غير أن صديقاً لنا من أفضل الأدباء وأمثل النوجهاء وهو محمد علي بك
غالب نجل المرحوم عثمان باشا غالب وكيل الحربية سابقاً ذكرنا في هذا
المعنى فاقنعنا بأجابته أن هذا الديوان إنما هو قطعة من حياة جيل . وأنه
صورة رحل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ لعصره . من ذكره
وإن جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعراء . وإنما لو لم تنشر
دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة لنقصدنا
أكبر جزء من تاريخنا وأجمل حلية في صرح مجدنا

فلهذا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في أحياء كل ذكر
عربي . وتجديد كل أثر أدبي .

خليل مطران



ترجمة

ابن قلاؤس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله

(أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي)

(ابن قلاؤس اللغمي الأزهري الاسكندري الملقب بالقاضي الاعز)

« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفاضلاً نبيلاً . صحب الشيخ الحافظ أباً طاهر أحمد بن محمد السلفي المنعم ذكره واتفّع بصحبته وله فيه غرر المدائح وقد تضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتفاضاه مديحه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بتقصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأولها

ماضر ذلك الريم ان لا يريم	لو كانت برقي اسليم سليم
وما على من وصله جنة	الا ارى من صده في جميع
أغيد ما همت به روضة	اعل جسمي لا كون النسيم
رقيم حد نام عن ساهر	ما أجدر النوم بأهل الرقيم
وكيف لا يصرم ظبي وقد	سمعت في النسبة ظبي الصريم
وعاذل دام ودام الدجى	بهيمة نادمتها في بهيم
يفيطني وهو على رساله	والمرء في غيظ سواء حلیم
قلت له لما عدا طوره	والقلب مني في العذاب الاليم
اعذر فؤادي انه شاعر	من حبه في كل واد يهيم
يارب خرمه كأسها	لم اقتنع من شرها باشميم
اتبعت رشفاً قبلا عندها	وقلت هذا زمزم والحطيم
فاfter اما عن اقاح الربا	يضحك أو در العقود النظيم
أو كان قد قابل مستحسناً	ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والامطار وفي ذلك يقول

والناس كنز ولكن لا يقدري الا مرافقة الملاح والحدادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي
الندى بلال بن جرير الحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمر بن محمد الراعي
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه
وأجزل صلاته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به وغرق
جميع ما كان معه بجزيرة الناموس بالقرب من دهالك وذلك يوم الجمعة خامس
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمس مائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه اشده
فصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بازردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم

الشد بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقه وأولها

سافر اذا حاولت قدرا	سار الملال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقطة الدر النفيد	سنة بدلت بالبحر خرا
ياراويا عن ياسر	خبرا ولم يعرفه خبرا
اقرأ بغرة وجهه	صحف الملى ان كنت نبرا
والثم بناف يمينه	وقل السلام عليك بجرا
وغاطت في تشبيهه	بالبحر فاللهم غفرا
اوليس نلت بذا غنى	جما ونلت بذاك فقرا
وعهدت هذا لم يزل	مدأ وذاك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ

من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه والبيت الثالث منها مأخوذ

من قول صردر الشاعر

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للحدور
فمحالفو اوطانهم امثال سكان القبور
لولا التنقل ما ارتقت درر البحور الى النحور

وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور

مثل حب العيون يحسبه الناس س سوداء وانما هو نور

وكانت ولادته ببحر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢ هـ وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ هـ بذياب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان وصوله الى اليمن سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض القواد يقال له القنائد أبو القاسم بن الحجير فاتصل به وأحسن اليه وصنف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء رده الريح الى صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصل ل مع الرسول الى ديارى

فأعادني وعلى اختيارى جاء من غير اختياري

ولربما وقع الحما روكان من غرض المكاري

وقلافس جمع قلفاس وعيذاب بليدة على شاطئ بحر جرة يعدي منها الركب

المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. وباسر

قتله شمس الدولة ثوزان شاه المقدم ذكره عند دخول اليمن . اهـ



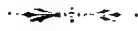
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كلمة لا اسخ ﴾

(قال ناسخ هذا الديوان رحمه الله وأحسن اليه)

أما بعد حمد الله مسدد سهام النكر لأغراضها * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها * فاني طالعت
شعر الاديب البارع أبي النتمج نصر الله بن قلاقس رحمه الله فطالعت الفن
الغريب * وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب * بيداني
وجدت له حسنات تبهر العقول فضلا * وسيات يكاد يذكرها ابن قلاقس
يقلى * اما أن يكون قرضها في مبادي عمره * واما ان تكون غواة الرواة
الحقة بنسب شعره * فميزت من نجومه بين الصاعد والهابط * واثبت في
هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت الساقط * وربما اوردت
البيت المضطرب متى تعاق به البيت الشديد * ووصات رحمه طلباً لتمام
شخص القصيد * والله الموفق

* (قافية الهزرة) *



قال يمدح ولي الدين ابن المخيلي أحد مشارفي ثغر الاسكندرية
 كم مثلة للشقيق الغض رماء انساها ساج في بحر أنداء
 وكم ثغور أقاح في مراشفها رضاب طائفة بالرى وطفاء
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة لانت كما لامستها راحة الماء
 نضت عليها احسام المزج فامتعت بلامة للجباب اللم حصاء
 أما ترى الصبح يخفى في دمه كأنما هو سقط بين أحشاء
 والطير في عذبات الدوح ساجعة تطابق اللحن بين العود وانثاء
 خفي في الكأس كسرى تحي رمته بروح راح سرت في جسم سراء
 وعذ بمعجز آيات المدامة من نوافث السحر في أجفان حوراء
 فما النصيحة الا ما نكرره مبالذ الدن من ترجع فأفاء
 واعطف على خاس اللذات فغتما فالدهر في حربه تلوين حرباء
 وكن ولي ولي الدين نسط على صرف الزمان بماضي العزم والراء
 الوارث الحمد يرويه ويسنده الى مناسب أجداد وآباء
 بنو المخيلي معنى كل مكرمة وماتق طرفي مجد وعلواء
 قوم عوامل نحو الفضل أنماهم فليس تفنن من خنض واعلاء
 نفراً أبا القاسم المثني بسؤده عليه لفظ اوداء وأعداء
 لست الكلم وقد أوتيت آيته كم من يد لك في لا قوام بيضاء
 ذنا بعدلك للديوان نور هدى جلي من الظلم عنه كل غماء
 فابصر الآن لما صرت ناظره وكان ذا مثلة من قبل عمياء

لازلت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿وقال يمدح ولدي الداعي ويذكر ياسرا﴾

سمود بينكما كلمت سناء	فعدّ الابتداء الانتهاء
ولا عدم الهنا بكم زمان	مواضع نعيه وضع الهناء
غدت أيامه لكم عييداً	كما راحت لياليه امام
يحل لكم حبا الاملاك فضل	حلّتم من معاقده حباء
بايمان قد امتلأت حياة	الى غمر قد امتلأت حياه
أمنّا في فنائكم الليالي	فلا طرق الفناء لكم فناء
وأحرزنا الغنى بندي أكف	كفت من رام سقياها العناء
سحائبها اذا نشأت بأفق	جرت ديماً تدفق أو دماء
فطوراً في العمدو تشب ناراً	وطوراً في الولي تسبح ماء
وخيل كالقداح جرت ظماء	تجر وراءها الاسل الرواء
اذا دعيت نزال عدا عليها	فوارس تستجيب بها الدعاء
تقدم ياسر منهم اماما	ولولاه لما ركبوا وراء
وهد ذرى النفاق فليس يبني	ولا اليربوع فيه نافقاء
مطاع الامر يقضي مرهفاه	وهل أبصرت من رد القضاء
ولما انت وردنا منه بحراً	غنينا ان نطيل به الرشاء
وكم زرنا من الاملاك لكن	تلت أفعالهم ليسوا سواء
ومن ينظر أميري آل نام	يزل عنه اليقين الامتراء
أميرا دولة بنت العوالي	لها سوراً تصون به العلاء

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء
فلو قلنا الانام لهم فداء لا قلنا لحقها الفداء

...~*~*~*~...

﴿ وقال من أبيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء
البدر في العرض الضياء وأنت قد جمعت بجوهر ذاتك الاضواء
ملأت مهابتك القلوب فلم تكذب تبين الاحباب والاعداء

...~*~*~*~...

﴿ وقال ﴾

قلت ما بال ورد خديك نضرا وهو مستخرج بريقك ماؤه
فتثنى وقال لي كيف يزوي وحياء كما علمت حياؤه
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ جسوه لاشداؤه

...~*~*~*~...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك
لوقيل ما الجود لقال الوري كلهم من بعض أسمائك
لافضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لآلائك

...~*~*~*~...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لذي الظلامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب
وكيف لا يجب القلب الذي فعلت يد الصباية فيه فوق ما يجب

ماهذه القضب اللدن التي اعترضت
 عقدن فوق وجوه كالبدور انا
 ولورفعن ستور الحجب لانسدلت
 للحسن روض فليت لاحظ يقطفه
 والسقة كئوس غير دائرة
 لا تشكرن فاذا لك الرضاب سوى
 وان تقل أخوان فيه طلّ ندى
 هذي العيافة فاحسبها علىّ وقل
 ورب يوم دخان الند صيره
 كرع في فضة منه وفي ذهب
 خمر اذا الماء اورى زندها بمئت
 شدت لتسابني لبي فقال لها
 فيأبأ القاسم الشهم الذي أبدا
 أقول فيك فتجمني وأنت بما
 عجائب في المعالي ما برحت لها
 واسم من الفضل لم يخص سواك به
 شوركت فيه فكان النعت مشتركا
 جرى أبوك لشأو ما اقتنعت به
 ونلت من رتب العلياء غايتها
 كم ملتي طرفي عرف ومعرفة
 مناسب رق فيها وصف مادحها

فعارضت دونها الارماح والقضب
 أكلة ما شككنا انها سحب
 من العفاف على عاداتها الحجب
 منه الفصون التي يحكون والكتب
 لها الثغور وما شاهدتها حجب
 خمر عناقيدها الا صداغ لا العنب
 فعنه حين تهب الريح ما يهب
 للقائد العفة الزهراء والحسب
 ليلا واقدا حنا في أفقه شهب
 لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب
 عنه شرارا على حافتها يثب
 مديرها أنا بالال لحاظ مستاب
 جنباه من صروف الدهر محتجب
 أقول فيك بدست الازمنتب
 مكرر الفعل حتى لم يقل عجب
 ألا كما يستبين النعت واللقب
 في لفظه المنديل الفواح والخطب
 فالمجد عندك موروث ومكتسب
 ثم استوى في الخطاط دونك الرتب
 اليك جاذب وصفيه أب فأب
 فليس يدري نسيب ذاك ام نسب

وقاك ما نصب الأعداء من حيل رب به رد عنك النصب والنصب
 وهل يضرك في مال محاسبه وكل مالك عند الله محتسب

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب ﴾

أما الكواكب فاحتواهمواكب كم من عراب حولها وأعارب
 جعلوا سماءهم الركاب وأفسدوا أن لا وصول لطالع في غارب
 وسروا وحول حدو وجههم سمراتنا فكانما نظمت وشاحة رائب
 قل للأسود دعي الخدور فانها قد منعت غزلانها بشعاب
 ولقد كسوت القلب لامة سلوة وعلمت ان الحب أول سالب
 وجلال على البدر وجه موصل فابيت حيث النجم طرف مراقب
 وجلوت للمنصور غر قصائد أنزلتها منه باكرم خاطب
 وخصصت منه براتب فاعتاقه عني بهائم خصصوا براتب
 من عامل ينتابه بعوامل أو كاتب يحتاجه بكتائب
 لوقت في الديوان أنظم هجوه ديوان شعر لم أقم بالواجب
 يا كاتباً اهدى الى الكتاب ما عادوا أحق لاجله بمكاتب
 أمطت أنا ملك الحساب نخاتها برقاً يحف من الندى بسحاب
 حاشاك ان تثني اهتمامك جانباً وتنام عن ذهب خللك ذاهب
 هو راتب قد كنت أرقب نجمه فهو وقد جعل التعلق راتب
 والليل ان لم يأت ليس بمنقض عني ولا راعي النجوم بأي

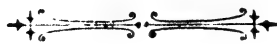
...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح الكاتب ﴾

أرأب البان اذ لم يقض آرابا فارتد ناظره المرتاد مرتابا

ياحبذا البان اذ اجني فواكره
واذ أيت وكأس لراح مائة
لله ماضمت الاحداج من قر
وربما زارني زوراً وشق الى
يامن اذا مارنا استورى الحشاشة لا
ومغريا جفن عيني بالنام لقد
وقاض لي من يد التياض بحرندي
الممالك الموسع الاملاك مابرت
والباني المجد صرحاً من تلاوته
أفياؤه الخضر تستدعي بنضرتها
هي الحمى حل فيه أو ناءى وكذا
غضنر لا يزال الماضيان له
لف الشجاعة منه بالتقى ففدا
نهاب أعدائه وهاب أنعمه
أتت اليه بنات الفكر قاصدة
من كل ملهبة الانفاظ مذهبة
توقدت فلو ان المرء ينشدها

على ذرى البان اعنبا وعنبا
كفى حبابا وطرفي فيه احبابا
ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا
وصلي حجابا يراعيه وحجابا
عدمت حاليك اعطاء واءطابا
ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا
أنشا سحبابا من المعروف سحبابا
صوارم الحرب اجلاء واجلابا
انا الذي بلغ الاسباب اشبابا
معاشر الناس ارغاداً وارغابا
ك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا
ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا
يريك من رمية المحراب محرابا
أحسن بحاليه نهابا ووهابا
وكم أبت قبل خطاراً وخطابا
تشعشع الطرس الهابا واذهابا
في شهر كانون ظنوا آب قد آبا



﴿وقال يمدح الكامل شاه﴾

بك الاسلام قد ابس الشبابا
وهز الملك عطفه بملك

وكان سناه قد ولى قابا
تقلد امره وكفى ونابا

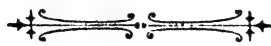
ومذلبست به الدنيا حلاها وجلالها حسنه خودا كمالها
وأحسب ان أنجمها كؤوس تكون بها مجرتها شرابا
وبدر من بنى سمد تجلى وقد جعل الدروع له سحابا
فلم ير قبله ببحر خضم أفاض على معاطفه سرايا
رسا طودا واسفر بدر تم وجاد غمامة وسطا شهابا
مروض الحسك طماح المواضي اذا ساموه عنوا أو عقابا
وكم زهرت رياض دم تفنى ذباب حسامه فيها ذبابا
وقالوا أطول الاملاك باعا فقلت نعم واندهم جنابا
سلوا عنه بني رزيك لما اقاد الحرب منهم والحرابا
فان جعلوا الظلام لهم مطيا فكم جعل النجوم لهم ركابا
ولو شئت صوارمه القواضي اقامت دونهم سوراً وبابا
ولم يرسل سفار ظباه الا غدت تلك الملوك لها جوابا
أذن لازارهم تيار حرب تكون له جماجم حبابا
وكم فتح ابو الفتح احتباه بقب في العلى رفعت قبابا
ليهن الملك ان أمسى مصونا عشية راح غيرهم مصابا



﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكتاب ﴾

خذها كلون التبر ذائب بيضاء حمراء الذوائب
حجبت بفرط الضوء عن ابصارنا والضوء حاجب
حتى اذا انتثر الحبا ب بها لتنظيم الجباب
طافت بها الآرام في الـ ككاسات حالية الترائب

او ما تراها قد رمت عن ليها بصدار راهب
 فالبدد والمريخ يتد به بسيف النور ضارب
 كالفارس الرعيد قد جرّ القناة ومصر هارب
 وتطيرت في الجو وش بيان لها نبل صواب
 حتى كأن من المشا رق عسكريا يزو المغارب
 وهي الكتائب جهزت من منطق ابن ابي الكتائب
 لولاه لم نحكم بان عطاردا في شكل كاتب
 نظم الحساب بأعمل نثره برقا عن سحاب
 فيمينه تسطو بقا ض لا يقاس اليه قاض
 أيمن بقطعة نابه قطت عن الملك النواب
 يقتاد في سهل الكلا م أزمة الحكم المصائب
 يامن به بعد المها لك قد وقعت على المطالب
 لك ناظر باللفظ فد بي فلاضيف اليه حاجب
 ومن العجائب ان ارا لك ولست أنطق بالعجائب
 وثناك قد نطقت به الـ احقاب من قبل الحقايب
 شكري سواك تطوع فاذا ارادك فهو واجب
 أثني عليك ثناء مؤ تنق تفتح اثر ساكب
 فنداك ممنوح الحيا ومداك ممنوع الجوانب



﴿وقال يمدح تاج العرب السبسي﴾

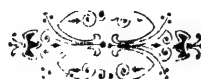
راخ لها في السبب وارم عراض السبب

وأخض بها الدهر لكي تعطيك زبد الحلب
 واستعط ليلا أدها الى صباح أشهب
 ما أنجب الصقر الذي يرضى بحظ الحرب
 ان كنت تبني وطنًا من العسل فاغرب
 فالسمر في غابها معدودة في الفصب
 عليك ان تسعى وما عليك نجح الطالب
 فكن لرحل الناقة الـ كروما مثل القتب
 وان مررت بالخيل م المشرفات الطنب
 فاربع هناك انه مربع تاج الرب
 ذو منكب من عاقته كفه لم ينكب
 يفتك في أعدته بنسر ومخاب
 بالاسمر العسل أو بالايض المشطب
 فيا معالي زد علا على ممر الحتب
 واستمع المدح الذي ماصفته للسبب
 تأتي لي الهمة ان اجعل شعري مكسبي



﴿وقال﴾

يافارس المسلمين انظر اليّ تجد روضاً هشيماً على قرب من السحب
 لا اقتضيك لتقديم وعدت به من شيمة الغيث ان يأتي بلاطاب
 عيون جاهك عني غير نائمة وانما أنا أخشى حرقة الادب



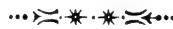
﴿ وقال يعاتب ﴾

عليكم جانبت أصحابي	وفيكم عادت أجبائي
وانتهت الحال الى اني	صيرتكم قبلة محرابي
وخت ظني فيكم صادقا	ففرني فيكم بكذاب
غيري قد أصبح أولى بكم	وغيركم أصبح أولى بي



﴿ وقال وقد سرقت ثيابه ﴾

ان كنت يوما مغشي عند نازلة	فاليوم اني بين الظفر والذباب
مازلت أملك أثواب الملوك الى	ان ملكت سوقة الاقوام اسلابي
قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم	خذوا ثوابي وردوني لاثوابي
وقد دعوتك والاسماع مصغية	الى استماع جواب منك جواب
فجد بها عمة كالنجم باهية	ودع سواك لاحرام وجلباب
وهذه قسمة بالحق ناطقة	روس لروس واذئاب لاذئاب

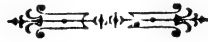


﴿ وقال ﴾

الفكر في الرزق كيف يأتي	هم به تتعب القلب
وحامل الهم ذو ادعاء	في علم ما تحجب الغيوب
فان ألت بك الرزايا	أوقرعت نابك الخطوب
فجانب الناس وادع من لا	تكشف الابه الكروب
من يسأل الناس يحرموه	وسائل الله لا يخيب

﴿وقال يصنف نخلة عليها زينة موقدة﴾

ما عهدنا النخل لولا هذه باسقات بثمار الاله
هطل الغيث لها من فضة فهي في قنوانها من ذهب
تلعب السرج على حافاتها وتحاكي أنمل المرتعب
ولقد أحسبها السنة هزها لسكر خمر الطرب

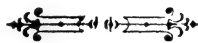


﴿قافية التاء﴾

﴿قال يمدح القاسم بن خليم﴾

قد عصبنا النهي فكيف الهاتا وأطعنا الصبا فكيف الصبانا
وخشنا فوات لذة عيش قل ما ساعد الخليم فواتنا
هات بنت الكروم واستعمل اللح ن لمعني عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تح سب الا المصباح والمشكاتنا
ماركبنا منها الكهيت فثرنا من نواحي الهوم الا كجنا
أيها العاذل المنند فيها لات حين الملام ويحك لانا
جعلتنا المدام نصبح أحياء ونسي في حكمها أمواتنا
فاذا ما سألت عني فاسأل كيف اضحى ولا تسئل كيف ماتنا
قل لمن ماله سلاح يدع من جرد العضب واستجر الثمنا
وهنيئاً له أبو القاسم الند ب نهاني فما أقول الهنا
هو بحر وما يكدره الحما سد ان يأت فيه يلق القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه فسعوا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بمجي قلبي ت وكانت سرقولة الميعاتا

وقليل أن يركب الركب في السمع
 ساقني فضله فأسكنني لدا
 واقتسمنا فكان عارض غيث
 واقتضت عنده الرفاهة اني
 كرم ينخر الفداة وساطا
 يرقب الداء والدواء اذا ما
 ويدها في العرب أغرب شيء
 من قریش الذين هم جبل النخ
 عدّ منهم في السبق من يعبد الا
 وأنا الموضح الدليل بلفظ
 لي فكر لانت لديه القوافي
 ي اليه الموات لا الموماتا
 ر وأسكنته أنا الاياتا
 عشت في ظله وكنت الذبانا
 صار يومي سبتاً ونومي سباتا
 ن على رسمه يبيد العداتا
 قيل قد قربوا اليه الدواتا
 ما ترى النيل منهما والفراة
 ر اذا كان غيرهم مرداتا
 ه تعالت صفاته واللاتا
 ما ارتضى توضيحاً ولا المقراتا
 فلو اختار لم يدع بعد هاتا



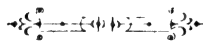
﴿ وقال يمدح القاضي ابن خليف ﴾

﴿ ويهينه بولود ﴾

الحيا من غيوثك البارقات
 لك طيب الهناء هنالك الا
 ظهر الجوهر الشريف فأغنى
 وأبانت عن عتقها الخيل فيما
 كل يوم لك البشائر تمدو
 بركات لديك وفرها الا
 طلعت في جبينه آية الشم
 والجنى من اصولك الباسقات
 ه وللاجاسدين خبث الهنات
 عن أحاديثنا عن المدهفات
 أعرضته على لسان الشبابة
 بالاماني ركائب التهنات
 ه وأبقى لها أبا البركات
 س وللشمس آية الآيات

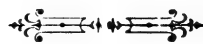
فكأنني به وقد ملأ الدهر
يصف الحادثات من رب الدهر
ويوالي الصلات مثل أبيه
أي أثر في متن أي حسام
نحن في ظله نبيت فنثني
وعلى جوده نخط فمانس
شيم خانت لآل خايف
عرفت فضاه العفاة فما تر
وسجاليا من اخوة سادة غر
هم فلاضضعوا كما الاربع الار
بالرفا والبنين رد الذي فا
واعتذارا خطاري ذو وجيب
بعض انعامكم على ربه الدو

ت بمستنرب الهى والهمات
ر فسرا بالأثم الحادثات
فنظن الصلات أخت الصلاة
وسنان في صدر أي قناة
عن ندى سحبه بانظ النبات
مع الالفاظين هالك وهات
سيرا تقرع الصفا بالصفات
حل منها الا الى عرفات
ر وقفنا منها على أخوات
كان شدت بنية الفلوات
ت من الاعظم البوالي الرفات
عند تقصيره عن الواجبات
ر فماذا يقول في الايات



﴿وقال﴾

لئن زاد في ذقنه جرة
فمن كثرة الصنع في رأسه
بما زاد في الوجه من صفته
تصفي له لدم في لحيته



﴿وقال في امرأة حسناء﴾

﴿تمشي وتلفت﴾

لها ناظر في ذرى ناظر
كما ركب السن فوق القناة

لوت حين ولت لنا جيدها فأبي حياة بدت في وفاة
كما دعر الظبي من قانص فقرر وكرر في الالتفات

... ❦ ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي يسبي الحسان بديع لحيته
ما كان أسعده غداة يرى وضميره كضمير لحيته

... ❦ ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي أنطقه ماله وكان لولاه حليف السكوت
سيان من أصبح في جوشن أو كان في بيت من العنكبوت
لا الفقريدني لامريء موته ولا الغني يمنعه أن يموت

❦ ❦ ❦ ❦ ❦

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت لنا صوتا يشبه نزع الروح والموتا
شبهتها من فوق أوتارها بعنكبوت نسجت بيتا

❦ ❦ ❦ ❦ ❦

﴿ قافية الناء ﴾

قال يمدح القاضي الفاضل ❦

دعته المثاني وادعته المثلث فها هو للندمان والكأس ثالث
وقارف قبل الموت والبعث قرقفا يعاجله منها مميت وباعث
وكان الهوى أبقي عليه صباية من اللب وافاه من النكاس وارث

فقام الى أم الخبائث انـها
وأحيا بروح الراح جسم زجاجة
وكم قال للصبياء اني حالف
وما العيش الا للذي هو ما كـث
فياراحلا بلغ أخلاي باللوى
دمي للدمى ان لم أرعها برحاة
لي النافثات السحر في عقد النهى
فمنها أحاديث عن النفاضل اعتلت
حسام يقل الخطب والخطب معضل
فديناه من سام وحام وقل ذا
ثبوت على طرق المكارم وطؤه
جرى ساكن الانفاس والنكس قاعد
من القوم تميمهم أصول ثوابت
يجالـد فيهم أو يجادل منهمـم
عصائب لم يفرق بها الخطب لائـد
اما القدور الراسيات لديهم
وأنت ورثت الا كرمين علام
ولي فيك ما استنبطته بقرائحي
وكم جمل أعيا المزارع طبه

بها أبدأ تصفو النفوس الخبائث
على يده منها قديم وحادث
فقات له الصبياء انك حانت
على غيه أو للذي هو نا كـث
وان رجعوا أني على العهد لا بث
نديمي بها الدأماء أو فالدمائث
فما هي الا العاقدات النوافث
ومنها على من شك فيه حوادث
وطود يقل العبء والعبء كارت
ولو أننا سام وحام ويا فت
على أن طرق المكرمات أو اعمث
يمد اليه لحظه وهو لاهث
عليها فروع باسقات اثائـث
فتى باحث عن حقه أو مباحث
مفارق لم يعصب بها الذم لائـث
بنار الزرى في كل يوم طوامث
وعالت على قوم سواك الموارث
ورب نبات ضمته نبات
يباط بالرجلين ما هو حارث

﴿قافية الجيم﴾

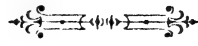
﴿قال يمدح أبا الحسن ابن خليف﴾

﴿ويهنئه بمولود﴾

تنفس الروض عن نواره الارج
بشرى بأيمن مولود لغرته
وافت به ليلة الاثنين مخبرة
هلال سعد يجلي كل واجبة
ونظنة من صميم المجد ما برحت
مناسب كاطراد الماء ما انبعثت
ترفعت من بني سعد ذرى شرف
مفاخر قد خصصتم يا جذام بها
ما زلتوا بمنار اليمن من يمن
كم بحر حرب قطعتم لج زاخره
بمرك لا ترى فيه العيون سوى
حيث الدماء عقار يستحث على
والهام قدأوسعتها البيض عريدة
من كل ذي جوهر ما زال منتظماً
وكل منعطف كالنهر مطرداً
في كف كل كى ما بصرت به
أولئك الراية العلماء من يمن
وأهناً أبا الحسن السامي بخير فتى

واسفر الصبح عن لآلئه البهيج
هزت يد الدهر مناعطف مبهيج
بائنين جاء كريم منهما ويجي
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج
تجول من مشج ذاك الى مشج
الا رأيت بحار الارض كالخارج
كما سمت بندي غاية الدرج
نفاصموا وثقوا بالقاح في الحجج
حتى تقوم من ميل ومن عوج
بأنصل لججت بالخوض في الملاجج
شهب من السمر في ليل من الرهيج
ما شئت من رمل للخييل أو هزج
لما أدارت عليها خمرة المهبج
للقرن في ابنة منه وفي ودج
بين الاباطح في اثناء منعرج
ألا تنزهت في عقل وفي هوج
فاركن الى ظلمات آمن من الوهج
محسن لم يدع من منظر سميج

مازلت في المجد والعلواء منفرداً حتى اكتسبت به أوصاف مزدوج
بقيت ما كثرى عرف ومعرفة وجنتي فرح للناس أو فرج



(قافية الحاء)

قال يمدح أبا الحسن بن القاسم

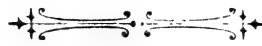
سدودها من القدود رماحا	وانتضوها من الجفون صفاحا
يا لها حالة من السلم حالت	فاستحالت ولا كفاح كنفاحا
يا فؤادي وقد أخذت أسيراً	أنفطرت أم وضعت السلاحا
صبح اذ اذرت العيون دماء	أنهم أنخنوا القلوب جراحا
عجباً للجنون وهي مراض	كيف تسنأسر العقول الصجاحا
آه من موقف يود به المفسد	رم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى أن ينظم الأثم عقداً	فيه أو يعقد العناق وشاحا
وجناح الذوى تضم ظباء	لم تخف في دم الاسود جناحا
تجنبي على المشوق ذوباً	يجتذها تنائياً وانتراحا
إن أبي دمعته يقال تسلى	أو أتى قيل ذاك بالسر باحا
ما على من يقول في الحب عار	قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن جاء من أبي الحسن الند	بفرد الحسان عندي قباحا
جد في جود كفه وتناهى	نخشنا من ان يكون مزاحا
وابتداني وما سألت نوالا	كنت لولا قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو وتر	يقتضينا من حالته امتداحا
فاذا ما أردت كان سجابا	واذا ما أردت كان رياحا

ركضت نحوه المدائح لما
والقوافي خرس فان جعل الجو
كم أدارت عليه كأس ثناء
شيم صورت من السودد المح
يا هلالاً نناه أكل بدر
قد تقضى الصيام عنك حميداً
وأنى الفطر سافراً عن محيا
قهرناً به فقد صبح لما
ان أصابت طرق الثناء فساحاً
د مسيحاً لها أعيدت فصاحا
هنر أعطافه اليها ارتياحا
ض نجاءت كالماء عذبا قراحا
لست ممن أخشى عليه الصباحا
شاكراً منك عزة وصلاحا
كاد يحكي جبينك الوضاحا
ان رأينا هلال وجهك لاحا

﴿وقال يمدح السلطان شاو ويعرض بشيركوه﴾

عارض الصفح في يدك الصفاحا
فرغت الجناح عن جارم الذئ
ووضعت السلاح حين أراك ال
أي ثغر سما اليه أبو الفة
بخيول طارت باجنحة النع
وكجة غرّ قد اقتطعوا اللي
ورماح تجنى فتجنك في الحر
وظي تقطع الترائب مها
شاركت شيركوه في النفس والما
طالب الامن فاستجيب وما يه
بهد ما ضيق الحمام عليه
وأقامته كالجذور حماة
ورأى البأس ان تطيع السماحا
ب بعفو خففت منه الجناحا
مزم والرأي ان وضعت السلاحا
ح فلم يتندر اليه اقتتاحا
ر فراحت بها تباري الرياحا
ل وساقوه في العجاج صباحا
ب شقيقاً ما كان قبل أقاحا
ألقت بالضراب حباً لقاحا
ل وصاحت به فصاحا فصاحا
رف منك الطلاب الا النجاحا
سبلا غودرت لديه فُساحا
ضربت بالقنا عليه القداحا

فأبطل بعدما انخار فقد را ح طليقاً أبيضكم حيث راحا
 يامـل الغـي البـوار ذربا ترك الجـد والعالـي صحاحا
 فيك لله والخليفة سر أوضاه لمبصر إيضاحا
 ذاك أعطاك آية النصر تصر يحاو هذا أعطاك ملكا دراحا



﴿وقال يرح﴾

أسفر لي منك جبين الصباح وهب لي منك نسيم السماح
 وقادني الأمن لنادي العلا فلاح لي منه محيا الانحلال
 العارض الهاطل يوم الندى والضيفم الباسل يوم الكفاح
 والقمر التـم الذي حوله تخدم بالسعد نجوم الراح
 وباعث العلم على سورة هي الحميا وهي ماء قراح
 أزهر كالغضب متى شمته وجدته وهو شقيق الصفاح
 زاد على أعين حساده حتى استعاروا في العيون الجراح
 مقبل الارض تكاد الربى تأثم ما بين يديه البطاح
 صاح وفي أعطافه نشوة ليس كريم القوم منها بصاح
 حكم في الحي لقاح الظبي وطالما حكما في الاقحاح
 ترعد خوفا منه سحر القنا هي الجريثات وبيض الصفاح
 وتشبكي منه فبالله يا شاكـي السـلاح انظرا شاكـي السـلاح
 كم مستبـيح من جهات العلا ممنـع بات به مستباح
 ومستـبـيح من ندى كـنه أعداه جوداً فعدا مستباح
 يا ما يكـا أنطقنا فضله فاللسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شيء سوى رؤيتك الاقتراح

﴿وقال يمدح الكامل﴾

من بعد ذم غدوه ورواحه	حمد السرى من كنت وجه صباحه
من حسن رأيك فيه ظل جناحه	ورأى النجاح مؤمل الحفته
لقد انبرى والصفح تلوصناحه	وأما وعزمك وهو أنهض فالك
لقد اغتدى والعز من ارباحه	وبديع مدحك وهو أينق متجر
مقتاد بنجاده ووشاحه	فالدهر بين فريده وفرنده
وندى تبسم في ثغور اقاحه	بأس توردد في حدود شتيقه
بدر جلا الامساء عن اصباحه	والكامل المسود في آفاه
فاستخدمتها في رؤوس رماحه	بمناقب سمت النجوم لنيلها
فاستغرقته في بحور سماحه	ومواعب عان السحاب معينها
للكمك كالارواح في أشباحه	يا آل شاور أنتم دون الورى
وعلى أياديكم ثناء فصاحه	والى مما ليكم اشارة خرسه
ونذاك قوام بأمر لقاحه	لم لا يكون الشكر عندك منتجا

﴿وقال﴾

وثوب النوادي بالبروق موشح	سرت وجبين الجو بالطل يرشح
بأعطافها نور الربى يتفتح	وفي طي أبراد النسيم خيمه
مدامعه في وجنة الروض تسبح	تضاحك في مسرى العواصف عارض
شرارته في فحة الليل تقدح	وتوري به كف الصبا زند بارق
يلعب عطفه النسيم فيرمح	تفرس منه البدر في متن أشقر

﴿وقال وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

خلق الانسان من حمأ فاذا حركته نفجا
وبعيد ان ترى أحداً بعد أصل فاسد صاحبا
والتي لو لا تأدبه كان منسياً ومطرحا
وصديق بت ألبسه عند ما يهجونى المدحا
وبك ان الحر يقنعه من طفيف الرزق ماسنجا
لأحب النخل ذاسعف قد كفاني شوكة الباجا

—•••••—

﴿وقال﴾

وأدهم كالغراب سواد لون تطير مع الرياح به جناح
كساه الليل شملته وولى ذأقبل بين عينيه الصباح

...~*~*~*~...

﴿وقال﴾

كأنما الرعد والسحاب وقد جد هبوبا والبرق اذ لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفاً له وبكى هذا وهذا من خينة صاحبا

...~*~*~*~...

﴿وقال﴾

تصطف في الجنين أرماحهم تمطى البان برقش الجناح

...~*~*~*~...

﴿وقافية الدال﴾

﴿قال يمدح﴾

لا تثن جيدك ان الروض قد جيداً ما عطل القطر من نواره جيداً

اذا تبسم ثمر الزهر عن يقق
 ولم تنثر ورد منه فاجتله
 واستنطق العودا و فاسمع غرائبها
 ماذا على العيس لو عادت بربتها
 ردى لركاب الامر عز نائبه
 وقف ابك ما ذاب الحميد له
 حلت عرى النوم عن أجفان ساهرة
 تفجرت وعصا الجوزاء تضربها
 يالغب الفجر لا سرحان أوله
 مالى وما للتعوافي لا أسيرها
 الحمد لله لا والله ما نظرت
 ملك اذا هم التي الهم منتضيا
 أغر كالقمر الوضاح حيث سرى
 الباعث الخيل ارسالا مضرة
 والصب بالبيض ما احمرت غلائها
 والعاشق السمر يثنيها الطعان كما
 من كل نجلاء مذايقظت ناظرها
 سمر تصول بزرق كلما نظرت
 اذا هوت في دياجى النعم أنجمها
 تنافس الجود في كف مباركة
 يامن المت به الا هواء وانفتت

فانظره في وجنات الورد توريدا
 بمبسم الاقحوان الفض منضودا
 من ساجع لحنه يسترقص العودا
 مقدار ما نتقاضها الموايد
 وسمه في بديع الحب ترديدا
 فان صدقت فقل قدصرت داودا
 رد الهوى طرفها بالنجم معقودا
 فذكرتني موسى والجلاميدا
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا
 الا واقعد محروما ومحسودا
 عيناى بعد أبي المحمود محمودا
 مهنداً في جبين الدهر مغمودا
 سرى تماما قويم النهج مسعودا
 والقائد الجيش أبطالا صناديدا
 الا أتت بالنايا بينها سودا
 يثني نسيم الدلال الغادة الرودا
 ملأت أعين من عاداك تسهيدا
 من خلف ستر غبار صادات الصيدا
 هدت ولم تترك في القوم مريدا
 ملق لها السلم والناس المناكيدا
 على فضائله علماً وتقليداً

وجدني بنحوك لا عطف ولا بدلا فانظر اليه تجد دالكمل تو كيدا
لئن قطعت هجيراً في مهاجرتي لقد تقيأت ظلاً منك ممدوداً

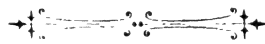
... ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه ﴾

﴿ وغرق به المركب فرجع اليه ﴾

صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا فعدنا الى منناك والعود أحمد
وجاذبنا للاهل شوق يقيهنا وشوق لمنينا عن الاهل يقعد
وما فاح فينا غير ذكراك روضة ولا ساح فينا غير نعماك مورد
لهمنا يد الخطب التي طرقت لنا لديك سبيلا انها عندنا يد
وقد تنشأ الارزاق من حيث تنطوي وتنصالح الاحوال من حيث تفسد
فيأليها البحر الذي من هباته أعدد فيما أنتقي وأعدد
أجرني من البحر الذي أنا صارم أجرد من مالي به حين أغمد
طواني سجب الموج تحت سحابه على أتي ناء به الشمس مرقد
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله فأبرق غيظاً بالزفير وأرعد
الى أن أذابتي حرارة قرة بأيسر منها ذائب النار يجمد
وصرت كحربان الظهيرة كلما تبدت لعيني غمرة الشمس أسجد
وقيدت في أرض كان رسومها تمشي عليها الدهر وهو مقيد
أقمت بها في الضيق ستة أشهر وذاك أقل الحمل واليوم مولد
فيا ياسرا لنا به الفضل ياسرا وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد
دعوت بصوت الجودحي على الندى لأنك تروي عن بلال وتسند
سينشئني ضرع لفضلك حافل ويكنفني منه المكان المهيد

وان كانت الحساد فيك كثيرة
لقد طوّقتني في رياضك أنعم
وأسكرني بالمطل غيرك مدة
وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه
مهيّب اذا ابضت أسارى وجهه
ونار هامات الكماة بصارم
وناظمها في متن لدن كانه
مصور وجه في قذال عدوه
وفتح ثغر منه في غير وجهه
حمدنا وأثنينا وما بصدورنا
وما الشعر الا سلك منتثر على
فلا قل عندي ما به فيك أحسد
هتئت بها مثل الحمام اغرد
وما يعرف السكران حتى يعربد
وسيرته عنه تغير وتجد
رأيت وجود الخطب كيف تسود
على صفحه در الفرند المنضد
به شطن فوق الذراع معقد
له ناظر من سائل الدم أرمد
ولكن ذاك الثغر اهتم ادرد
سوى ما به نثني عليك ونحمد
ينظم فيها درها المتبدد



﴿وقال من أبيات﴾

دوحة مجد تמיד ناضرة
عمرضت منها انار تجربتي
بميس من غصونه ميمد
عودا فباحث روائح العود

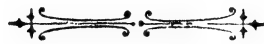


﴿وقال بصقليه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية﴾

لوم يحرم على الايام انجادي
طوراً أطير مع الحيتان في لجج
والناس كثر ولكن لا يقدر لي
هذا وليت طريقي مامررت به
ما واصلت بين اتهمى وانجادي
وتارة في الفيا في بين اساد
الا مصاحبة الملاح والهادي
مسلوكتان لرواد ووراد

أفلمت والبحر قد لانت شكائمه
فعاد لا عاد ذا ريح مدمرة
وقد رأيت به الاشراف قائمة
تعلو فلولاً ككتاب الله صبح انا
ونحن في منزل يسرى بساكنه
أبيت ان بت منه في مصورة
لا يستقر لنا جنب بمضجيه
فكم يغفر خد غير منغفر
حتى كأنا وكف النوء يقلقنا
وانما نحن في احشاء جارية
فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان
يا اخوتي ولنا من ودنا نسب
نقرا حروف التهجي عن أواخرها
ولا تلاوة الا ما نكرره
متى تنور آفاق المنارة لي
متى تعود ديار الظاعنين بهم

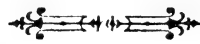
جداً وأفلق عن موج وأزباد
كانها أخت تلك الريح في عاد
لان أمواجه تجري كاطواد
ان السموات منه ذات اعماد
فاسمع حديث مقيم بيته غادي
من ضيق لحد ومن اظلام الحاد
كأث حالتنا حالات عباد
وكم يخر جبين غير سجاد
دراهم قلبتها كف نقاد
كأنما حملت منا بأولاد
كان السلامة الا يوم ميلاد
على تباين آباء وأجداد
ونحن نخبط منها في أبي جاد
من مبتدئ النحل او من منتهى صاد
بكوكب في ظلام الليل وقاد
والبين يطلبهم بالماء والزاد



﴿وقال يمدح الحافظ السلفي﴾

تعود الطرد بها والطراد
ولف بالنجرة أعطافه
لله ما أسرى احاديثه
بين جدال شابهها او جلاد
أي جواد فوق متن الجواد
وانما النجرة حيث النجاد

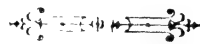
قد سمع الليل بأخباره مشروحة من لهوات الوهاد
 حيث امتطى النكباء ذيلة واجتنب الغيم عليها مزاد
 والجو في مآتم اصباحه قد لبس الليل عليه حداد
 هذا هو المجد ومن ذا الذي ساد وقد لازم طي الوساد
 ما أبعد النقصان من حامد لأحمد الكافل بالازدياد
 أي نثار قد علا منته تجاوز النجم عليه وكاد
 ناد بأعلى الصوت ان زرتة بك المعالي عمرت كل ناد
 وقائل مالك لم تنتظم في سلك من صار كريماً وعاد
 قلت له عذري اني امرؤ له على حكم الزمان انقياد
 خذها فقد جاءتك من خاطر يهيم من حبك في كل واد



وقال يمدحه ❦

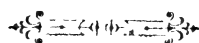
راح يرى في طراد طرده فالسمر كالسمر تيمت كبده
 هيهات تصطاده الظباء وقد هيح منه اباؤه صيده
 فليعجب الدهر أنه ولد لو كان للدهر والد ولده
 كم مفرد لم يرم جماعته وكم غريب لم يجنب بلده
 ولم يرح نفسه سوى يقظ أتعب فيما يريحها جسده
 وما يحط الحسود من كرم كثر منه فكثر الحسده
 الشمس شمس وان تجنبها بالرغم أهل النواظر الرمده
 رب طعام مساغ طيبه ممتع عند فاسد المعده

مالك والدر تلتقيه لمن
أنت عن الراغبين تمنعه
لو حجب الحمد عنه ذو شرف
دعه وأصدافه بملتظم
حتى إذا أشرق المفضل من
فالمهل المستمد فالروضة الغد
محسن يومه ثنى نظار الام
نجم علا نوره فأوشك ان
سائل به من رمت هيمته
ألم تزده كواكب ضمنت
وابتسم الثغر عن مفضله
وأوجد الدست من جلالته
خرله الناس ساجدين وما
لا يرتضى جوده ولا جيده
فهل ترى بذله على الزهده
ما سمع الله حمد من حمده
أصبح بالثيب قاذفا زبده
سرا دق الدست ما التأسده
اء تزهو فالعيشة الرغده
س الى حسنه وجر غده
يقنص بالضوء عين من جحده
فبات من خوفه وما عمده
رجم شياطين كيده المرده
بما ارتضى الله جده وودده
غاية آماله فلا فقهده
شأت عدت النجوم في السجده



وقول يصف دولاباً

وفائض العبارة ذي منة
قلد بالعمد بأولاده
وراح يسترفد من غيره
في سنج بستان المنابه
ذاب له الغيم لجينا وقد
يسري ولا يقدر ان يبعده
فقلد الدوح بما قلدا
وان ما استرفد كي يرفدا
تعبق في راحة قطر النداء
جمد في اعضائه عسجدا



نُزْ وَ قَوْلُ

قلت لمن يسأل عن احمد ما احمد عندي محمود
نذر فلو مات لما كان في جنبه ما يأكله الدود
وسافط الهمة لو انه يصاب ما قام له عود

~ ~ ~ ~ ~

نُزْ وَ قَوْلُ

الارب يوم لنا صالح نحا خطأ الزمن المفسد
اردت به الراح وردية كما خجلت وجنة الامرد
وامسيت افقاً عين الحباب واعنده اعين الحسد
ولللنيل تحت ثياب الاصيل لجين توشح بالمسجد
يحايي اذا درجته العبا برادة تبر على مبرد

~ ~ ~ ~ ~

نُزْ وَ قَوْلُ يَرْنِي مُحَمَّدٌ ابْنُ رَحْمَةٍ

شق الزمان عليه جيب سواده وافاض طرف المجد ماء فؤاده
وتيقنت رتب المفاخر انها خففت وقد وضعوه في اعواده
وانهل دمع الغيث بهد مصابه اسفاً عليه وكان من حساده
بدر اعشاه الكسوف وطالما ضاعت سيادته بأفق سواده
ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من اغماده
صالت عايه يد الزمان ولم تزل به واله تحنو على اولاده
وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت ببيض ظباه في اضداده
هيئات ان يثني المنية مانع بصموده او دافع بصماده

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

فهمت عن البارق المطار	حديثاً ببالك لم يخطر
يقول سهرت فأذر الدموع	والا فانك لم تسهر
رمى بالمشقر جل الغمام	وقد جل عن منته الاشقر
واحسن بالرفع رفع الحديث	وأظهره للجوى المضر
فإذا تقول وعرف الرياض	على جره فاح كالجمر
تميس الغصون بأوراقها	ولا مثل ذا الغصن المثر
فياعبة الساق لا اشتكي	اليك سوى وجددي العنثري
وأزهر منسب حبي له	يؤكدہ اني الازهري
اعان الغزالة فيه الغزال	فمن ناظرين ومن منظر
وقد كنت اجني ثمار الوصال	بغض شيبتي الاخضر
وأما وقد عطشت لمتى	وسال فلم يروها محجري
فاهلا بناهبة للنهي	تقول وما قصرت أقصر
علمت وقد طلعت كوكبا	بما بعد من صبحه المسفر
ومالت غداة يرى الغادرات	وأي الاخلاء لم يغدر
إذا ذكر الاشرف المرتجي	فدع من سواه ولا تذكر
فليس التشابه من منظر	دليل التشابه في مخبر
وقد يصحب المرء من دونه	وخذ ذاك من عيني الاعور
وفي البرج يقتزن الكوكبان	وما زحل ثم كالمشتري
غليك تثنت غصون الشنا	بختته منك في كوثر

وكلتا يديك هما الفاتيان	على المفتري او على المقتر
ومهما جاست لفصل القضا	شقيت السقيم وصنت البري
وقار تخف له الراسيات	وتسكن خافقة الصرصر
وفصل خطاب لوت عطفها	الى دره لبة المنسر
ومعرفة حركت لفظها	حساماً على عنق المنكر
تميس بذكرك أعطافنا	فتهتز عن نشوة المسكر
ويكثر باسمك اقسامنا	فنخبر عن سهمي الميسر
وقالت يمينك في انظمو	فقلت وفي الناضمين اثري
ولي حاجة في ضمير الملا	وأنت ابو سرها المضمر
أجلاج عنها ولي عبدة	يقول الحياء لها عهري
دعوتك فاحضر فليس الجميع	أذا غبت لا غبت بالمحضر
وقد جمع الله فيك الانام	وليس عليه بمستنكر
ولي أن اسوق اليك الثنا	بفكر أجاد ولم يفكر
تقول اذا ما أتى مدشداً	أناي الحبيب مع البحترى

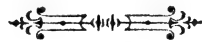


❖ وقال يمدح ياسر بن بلال ❖

سافر اذا ما شئت قدرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيباً ويخبث ما أستمقرا
وبنقلة الدرر النقيـ	ة بدلت بالبحر نحرا
وصلا اذا امتلأت يدا	ك فان هما خلتا فهجرا
غالبدر أنفق نوره	لما بدا ثم استمرا

حركات عيسك ما ارد
 فلمد أسكن للصب
 اما تريني شاحب ال
 فوائع الايام تخ
 مدت الي الاربعو
 واستحدثت في لمتي
 ما قلت أف فلها
 وكفأك اني أن نظر
 كان الشباب الغضّ الي
 ولئن تقاب بي الزما
 فبما قتلت صروفه
 فاض الوفاء وفاض ما
 فانظر بعينك هل ترى
 خلق جرى من آدم
 ومروعي بالبحر يح
 أو ما درى اني بسـ
 أعددت نظرة ياسر
 من صرف الاقدار في
 واستخدم الايام في
 وانتاشني في نظرة
 فالسحب ترشح اذ جرت
 ت مهاد عيشك ان يقرا
 بي بحيث جاء به ومرا
 وجنات البست الطمرا
 رج أهالها شعنا وغبرا
 ن يداً وقد قهرت عشرا
 نقطاً فهلا كن حبرا
 شرر بأف يعود جمرا
 ت لها نظرت النجم ظهرا
 لا فاستنار الشيب فجرا
 ن كما اشتوى بطناً وظهرا
 وقتله جلدأ وخبرا
 ء الغدر انهارأ وغدرا
 عرفا و ليس تراه نكرا
 في نسله وهلم جـرا
 سب اني أرتاع بحـرا
 هيل المصاعب منه ادرى
 نحوي وسوف تعود يسـرا
 أيامه كسراً وجـبرا
 أحكامه نهياً وأمرا
 أولى سيتبعها باخرى
 في أثره بالجد قطرا

والرعد رجع جاهداً أنفاسه تبعاً وبهرا
غرس الصنائع في الرقا ب فانبثت حمداً وشكرا
يقظان ان نبته عمرا أو استنجدت عمرا
ولرب طرة معرك سوداء أعدته طبرا
أسرى الى أبطالها فابادهم قتلى وأسرى
من كل متشح على نهد الدلاص الزحف نهدا
جروا الذوائب والذوا بل خلفهم بيضاً وسمرا
فالسيف يقرع بينهم بثقيفه والضيف يقرا
يا راوياً عن شخصه خبرا ولم يعرفه خبرا
اقرأ بفرجة وجهه صحف المنى ان كنت تقرا
والثم بنات يمينه وقل السلام عليك بحرا
وغلطت في تشبيهها بالبحر اللهم غفرا
أو ليس نلت بذا ندى جما ونلت بذاك فقرا
بنوافذ ترنو الريا ح لها بطرف الحقد شزرا
لا زال ينظر عودها بنداه لدن المتن نضرا



﴿وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف﴾

هو ملتقى ارج النواسم فانظرا هل تعرفان به القضيبي الانظرا
علته واكفة الغمام أيكة وعلته هاتفة الحمام منبرا
وكانما طرب الغدير فزقت عن صدره النكباء برداً أخضرا
حتى اذا سحب السحاب ذيوله فيه فدرهم ما أراد ودنرا

خادعت في غيم النقب هلاله
وهمكت جيب الدن عن مشمولة
زيعت بسيف المزج فاتخذت له
لوم يصبها الماء حين توقدت
وبنيها قصرا سقيت براحتي
ونعمست ثوب الريح في كاساتها
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي
ولو انها ارتشفت الكنت اديرها
طابت شمائله ففاحت مندلا
وزهت خلائقه فزفت جنة
زفت اليك الشمس يا بدر العلى
شمس تود الشمس لولمحت لها
فانعم به مجدا لبست بهاءه
في مجلس ما اهتز من جنباته
وكان كفك وهي غيث هاطل
مايح عممت بها الزمان وأهله
أبني خليف اثم خلف العلى
لله مجدكم الرفيع فانه
طاوتم في المكرمات براحة
لا زلتم في المجد اكرم أسرة

حتى جلاه عن حلاه فأقرا
تلقى على الساقى رداء أحمر
درعاً من الحب المحوك ومغفرا
بيد الندبم خلفت ان يتسعرا
كسرى انوشروان فيه وقيصرا
حتى سرى ارج الشمائل أعطرا
فتفت به الامداح مسكاً اذفرا
صرفاً عليه وان تحاشى المنكرا
لما اصاب نار فكري مجمر
لما اسال بها نداه ككوثر
في سحب صون بالصوارم اطر
حذرا فكيف بمن به قد حذرا
برداً عليك موشعاً ومجبرا
دوح الحرير النضر حتى أثمر
لمست حواشي جانبيه فنورا
واقد خصصت من الشناء بأكثر
وكفى بذلك نسبة ان يفخرا
باغ السماء وفوق ذلك مظهر
شرفت فام اعتد فيها خنصر
وأجل اقواماً وأشرف معشرا



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ﴾

﴿ ابن الحجر وأخوته ﴾

سفرن فاعجب لروض ماله زهر
ولا تقل لهب الوجنات يحرقها
ولحن والليل طرف أدهم جفرت
وقلن يحمالن في الاجفان مرهفة
وكان من فعلمها بالسحر ان هجمت
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت
وفي فؤادي لا فودي قدير هوى
أما الحذور فلم يمنح لها قلقي
أن قلت ماس فما قصدي به غصن
خلقت كالنبع الا ان لي ثمرا
المال عند ذوى الاوزار مخنق
فان عدمت الذى صاروا به عدما
ولم أطف بركابى ان نبا وطن
لكن بنو حجر استدعت مكارمهم
نادى اسان الندى منهم فاسمعني
بكل سوداء مثل الخال يحملها
كانت مناقب آمالي منقبة
هذا ابو القاسم المقسوم نائله
محاسن ان ابو بكر تقدمها
الا المباسم والالحاظ والطارر
فللعقود على ارجائها نهر
فيه الحبول من الانوار والغرر
لو كانت البيض قلنا انها البتر
على العشاء بما يأتى به السحر
فزادها عنقوانا ذلك الكبير
لم يخفه الشعر أذ لم يبد الشعر
يوم ما ولم يمش في اشواقها الحذر
أو استنار فما قصدي به قمر
والنبع عريان ما في نبتة ثمر
والمال عند ذوى الاقدار محتقر
فما افتقرت وعندي هذه الفقر
والا اطلت اغترابي ان نأى وطر
عزمي وقد كاد يستدعى به الحجر
فقمتم أعبر سجراً كله عبر
بوجنة منه فيها للضحى خفر
فالان اسفر عن جبهاتها السفر
ما السيل ما البحر ما الانهار ما المطر
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظرا
 كذاك جاد واندى فيه اجدت ثنا
 والشعر منه قصير عمره زهر
 مثل العيون فهذى حظها حول
 يا قابلاً قاد من شكرى لعترته
 لله در صبا قد حزته وحبا
 تثير بالقول أو تثيري مجانسة
 اليك جئت بها عذراء منشدة
 أنصفتها بك نصف الشهر مشبعة
 وطابقتك فمنها الدر منتظم
 فالخبر أحسن ما لم يحسن الخبر
 فليس يعرف لاحصر ولا حصر
 يذوى ومنه طويل عمره زهر
 يغض منه وهذى حظها حور
 ما تحمل المسك من انفاسها العتر
 كأنك العضب فيه الاثر والاثر
 فلفظك الضرب الموصول والضرر
 لا عذر عندك ان لا تغضض العذر
 تكاد لو أخرت للفظ تنفطر
 كما تراه ومنك الدر منتشر



﴿ وقال يندح ولدي الداري عمران بعدن ﴾

منتاب مصر كما بالرغد مغمور
 وفي قلوب أناس من صفاتكم
 رقيما أيها البدران منزلة
 الله اكبر لم أنطق بمبدعة
 أمر الاميرين عند الدهر متمثل
 الناظمين رياض الحمد فوق ربى
 والمالكين بيمى ياسر دولا
 هو الذي حل ازرار الجاحم عن
 وبات ينصب غرب السيف في يده
 وباب قصر كما بالوفد معمور
 نار وفي أعين من معشر نور
 يقصر البدر عنها وهو معذور
 فشان من نظر الاقمار تكبير
 فالدهر كالبعد منهي ومأمور
 نوارها بنسيم الحمد منشور
 لولاه لم يتفق فيهن تيسير
 عرى الرقاب وجيب النقع مزور
 فينثني وبه من شاء مجرور

في معرك لاهي الاسلام منكشف
 اجال جهنم المحيا من قساطله
 فيه ولا جانب الميران مستور
 بمهفات لها فيه أساير
 مسهد وفؤاد البرق مذعور
 ذا الروض من مثل هذا الغيث مطور
 ذكر على السن الايام مذكور
 هم الذين لهم في كل مكرمة
 هم البذور ومن ايمانهم بدر
 ما شئت من ذين قل فيه دنائير
 مجد على جبهة التخليد مسطور
 تمتحى اساطير ما املى الورى ولهم



وقال يمدح الكمال العسقلاني

﴿ومينته بمولود﴾

أي نجم من أي شمس وبدز
 وحسام قد جردته المعالي
 لبس الليل منه حلة فجر
 لتوقى به صروف الدهر
 قد علمنا ان الليالى بحر
 وعجيب لشهر شعبان اذ جا
 ليلة اشرقت بغرة نور ال
 وكاني بالطرس بين يديه
 وكاني براحتيه تسيجا
 وكاني بالبيض والسمر تهفو
 انما الاروع الاجل جمال ال
 اثمرت في علاه دوحة مجد
 يابني ناصر الرئاسة والدي
 لبس الليل منه حلة فجر
 لتوقى به صروف الدهر
 حين أبدت لنا لالي در
 ء اميلاده بليلة قدر
 دين أيضاً أجل من الف شهر
 يجمع الدر بين نظم وثر
 ن على أهل كل قطار بقطر
 بهواه عن كل بيض وسمر
 دين بحر طامق قاض بنهر
 صدحت بينها حمام شمري
 ن ابي الفتح فاتح الخير نصر

لا أحب السبع البحار وعندي من اياديكم موارد عشر
 بكل يوم لكم غمام سماح تغتلي بينه بوارق بشر
 من يجاريكم وقد جعل الا ه بايديكم المقادير تجري
 سهل المجد سبل مجد عليكم اتلفت غيركم بمسلك وعمر
 ولكم بيت مفخر قد غنيتم بمعانيه عن قصائد شعر
 حصري عن صفاتكم مستفاد من ايادكم أبت كل حصر



﴿ وقال ﴾

بينني وبين الامير معرفة أشبه شيء بحالها النكره
 غيري له حاجة وليس لها يوم ولي حاجة لها عشره
 فليت شعري لا يما سبب قدمه ثم جاء بي أثره
 ما ذاك الا لاجل واحدة فهمت فيها لعله نظره
 فمن اراد الوضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره



﴿ وقال ﴾

اشفار جفنك لم تزل عندي احد من الشفار
 وسطاك يشهد يا عا بي بان جفنك ذو الفقار

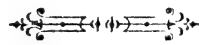


﴿ وقال يمدح مالك ابن ابي السداد ﴾

﴿ ويذكر ظفره بأبي حربه ﴾

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبق لهم ناباً ولا ظفرا

قلدتهم مننا حتى اذا عجزت
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت
 جاؤا صفوف قراع فانتقمت وما
 جعلتهم جزراً للطير حين أبوا
 من لم يدع كوة حتى يفتشها
 يسمي ابو حربة في رتبة منعت
 وتستخف أمانيه منيته
 حتى اتجاء ابو الفياض منصتاً
 مازال يهدر مثل الفحل من انظر
 تباً له عاوياً نال الحمام به
 جنى فلما اراه الفتح غايته
 فليهنك الفتح مخضراً جوانبه
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصماً
 أن الذي يكفر المولى صنيعته
 عنها رقابهم قلدتها بتر
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سرى
 أبر جودك لوجاؤا ضيوف قرا
 أن يطالبوا بلسان الطاعة الجزرا
 فقل له سنلاقي الحية الذكر
 فلو أبوا الف رمح رامها قهرا
 حتى يروم ثريا الافق وهو ثرى
 كالغضب مامس من اطرافه بتر
 حتى أرقت بكتبيه دما هدرا
 فجاءه عجللاً للحين مبتدرا
 ولى واهدى اليك الرأس معتذرا
 تكاد تقطف من أنثائه الزهرا
 وخاب اذ بالنصارى جاء منتصرا
 ويدعى انه أولى كمن كفر



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ابن الحجر ﴾

ما امتطينت أخت السحاب الا
 كل نون من المراكب فيها
 تقسم الماء والهواء بساق
 عوضتنا الاوطان عندك والواو
 انما انت يا أبا القاسم القا
 لتوافي بنا أبا الامطار
 الف مستقيمة للصوار
 وجناح من عائم طيار
 طار بعد الاوطان والاولطار
 سم للجود لاعلى مقدار

صقلت صفحتا صقلية منـك فجاءت كالصارم البتار
وكستها خلاياك الزهر طيباً أرجته مجامر الازهار
وسقتها بنان كنفك رياً سلسلته سلافة الانهار
أنت بالفضل في بني الحجر السا دة مثل الياقوت في الاحجار
ولك البيت في الرئاسة كاليد ت أتته الذواد كالزوار
فتراه وللمديح طواف حوله فوق اينق الافكار
وبينك طير يمن وسعد أصفر الظهر أسود المنقار
قلم دبر الاقاييم فالسكة ب به من كتائب الافقار
يا طراز الديوان في الملك اصبح ت طراز الديوان في الاشعار
وبنوك الذين مهمادجا الخط ب ارونا مطالع الاقمار
حفظ الله منك جملة فضل بان في حفظها صنيع الباري
وعليك السلام مني فاني عنك غاد أوراخ اوسارى
شاقني الاهل والديار وذوالبه د معنى بأهله والديار
واذا شئت فالجرة بحر لى فيه بنات نعش سمارى
وبكنى من النجوم كثير هو ما قد وهبت من دينار

~*~*~*~

﴿ وقال وقد رده الریح فی البحر ﴾

﴿ إلى أبي القاسم المذكور ﴾

منع الشتاء من الوصو ل مع الرسول الى ديارى
فاعدني وعلى اختيا رى جاء من غير اختياري
ولربما وقع الحما ر وكان من غرض المكارى

~*~*~*~

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى متنه جواهر
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشماع ظاهر

...==*==*==*==...

﴿ وقال ﴾

زاصرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزمر
باكر بالنأي فياليته باكر بالنأي فلم يحضر

— — — — —

﴿ وقال ﴾

واسمر يفتك بي طرفه اذا تثنى وكذا الاسمر
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته ككوثر
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقتبلاً مدبر

— — — — —

﴿ وقال يدح القاضى ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر لولا التفات القمر الزاهر
حل نقاب الجوع عن واصل يعقد تيهها صاف الهاجر
وربما جرد من جفنه ما استخدم الباتر للفاتر
وما الذى غرك من ناظر مركب في غصن ناضر
في كل يوم للهوى فتنة تقضى على العمازل للماذر
وضيف طيف رده مدعي فساقه الفكر الى خاطرى
أن صد نيل الدمع عن نيله فانه جاء على الحاجر

وأدھم السدفة قد خط من هلاله نونا على الحافر
 لا أكفر الليل واحسانه وان دعاه الناس بالكافر
 لا ومعالى الاشرف المنتمي فى المجد للكاكر فى الكاكر
 نجم بني الحباب بل بدرها ال زاهر بل اصباحها الباهر
 ذورا حة تجدي وتردي العدى كانها نيسان فى ناجر
 ننظم من أمداحه جوهرا نخرجه من بحره الزاخر
 من كل عذراء أحاديثها تملأ اذن المثل السائر
 مائية الداعي وحنانة ال حادي ومستظرفة السائر
 تصرف الاحكام أقلامه وتصرف الامر الى الآمر
 وما جسيمات المعالي سوى لعب ذاك الاصفر الضامر
 لا برحت أوصاف احسانه تغنى عن الناظم والنائر

... ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ارتجالا ﴾

ولما بدا ركب السحاب تسوقه حداة الرياح الهوج وهي تزجر
 ركنت لبیت أستجن من الحيا به وأذا غيث من السقف يقطر
 فلا فرق ما بين السحاب وبينه سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

... ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

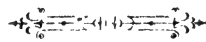
ان كنت فى شعره ناك فقد أثبت دعواه انه شاعر
 يريك وهو البسيط دائرة ينقل منها الطويل والوافر

... ❦ ❦ ❦ ...

﴿وقال يادح الأعز بن منذر﴾

أعن وسن ترنو عيونك أم سكر
وهل حملت تلك الروادف أغصنا
وما لحدوج العاصرية حرمت
كفى حزنا أن لاتزاور بيننا
وقفر كاطراف المواضي قطعته
وقدشق صدرالافق عن قاب بدره
وما راقني الا حمائم أنجم
اذا بلغت باب الاعز ركائي
امام اذا استنصرته في مادة
نوال كما قد سح منجس الحيا
عليه يمين أن تفيض يمينه
سأحمل من فكري اليه طرائفا
خففت بها الاشعار حتى كأنها

أم استرقت من بابل صنعة السحر
تأود في أبراد اوراقها الخضر
زيارتها الا على الميهمة القفر
على القرب الا بالخيال الذي يسرى
بركب كاطراف المثقفة السمير
كناشر واطي الصحيفة عن عشر
تحوم من الفجر المطل على نهر
فلاشدت الا كوارمها على ظهر
قضاها ببيض من عزائمها غمر
وعزم كما قد شب متقد الجمر
يمين وان تنهل يسراه باليسر
من الشعر قامت للمقصر بالمدر
وان رفعتني الان من احرف الجر



﴿وقال﴾

خفراً لراحتك الكريمة أنها
كالغيث فوق البربر ان هوى
نال المقل نوالها والمكثر
فيه ووسط البحر در يزهر

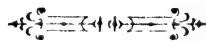


﴿وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر العبدى﴾

﴿يعرض بذكر شخص يسرق الشعر﴾

بكرت لنصحك ياأبا بكر
غريبة من مشرق الفسك

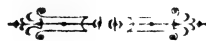
قطعت اليك البر حاملة فيها فنون عجائب البحر
 وافاك ذئب ان عضدت له حاشاك ضاعت لذة الشعر
 أعبي زهيراً كم ينازعه لمن الديار بقنة الحجر
 وثني قفائبك التي اشتهرت تمكو فرائصها من الذعر
 حبرت ما حبرت من مدح فاحتازها بصوارم الحبر
 وكسوتها زيدا فجردها عنه وافرغها على عمرو
 كم غارة في مصر جاء بها وسمعت بالغارات في القفر
 فاحرس ثياب حباك ان له جارا يدب اليك بالسحر
 واعجب ابغواء قريحته تزني بكل منيعة بكر



﴿ وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتا يصف منارة الاسكندرية ﴾

﴿ وهما وجماعة من الادباء حاضرون بها ﴾

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقيا كأنما فيه للانسرين اوكار
 اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت خيل لها في مجال الشعر مضمار
 ولم يدع حسنا فيه ابو حسن الا تحكم فيه كيف يختار
 مازال يذكي بها نار الذكاء الى ان أصبحت علما في رأسه نار



﴿ وقال يمدح الوزير بصقليا ﴾

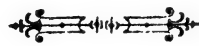
جرت خيل النسيم على الغدير وردت تحت قسطل العبير
 وعب الصبح في كاس الثريا وكان براحة القمر المنير

وقام على جبين الشمس يهفو
 ودار بها على يده فكانت
 ومجت في زجاج الماء لوناً
 فقمنا نستيم الى قلوب
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى
 ونحسب ان ديك بني نمير
 رزقنا التاج والايمان منها
 وجودنا المدائح فاستقرت
 فنظمنا المفخر كالآلي
 وقنا في سماء العز نرعى
 وأعجب ما جرى أنا امننا
 وارسلنا من الاشعار نشرا
 وقلدناه دراً جاء منه
 رأى منه المليك حلى أمين
 فأرقاه الى الرتب اللواتي
 وصدره على الديوان سطرا
 فصيرت البلاد جنان عدن
 ومد على الرعية كل عدل
 احامي الملك بالباع الرامي
 خدمت بخاطري عليك جهدي
 فدم تطوي العدى والسعد يشدو

كما يهفو اللواء على أمير
 كطوق الجام في كف المدير
 قد انتزعت من حلب العصير
 تناجت تحت اسرار الصدور
 نفر من الكبير الى الصغير
 أمير المؤمنين على السرير
 وطفنا بالخورنق والسدير
 على أوصاف يزجرد الوزير
 وحينما المعالي كالبحور
 جبين الشمس في الغيث المطير
 ونحن بجانب الليث الهصور
 نهز به المعاطف من ثبير
 كذاك الدر جاء من البحور
 برئ النصيح من سقم الضمير
 يراها النجم من طرف حسير
 هو البسم الذي فوق السطور
 وكانت وهي في نار السعير
 وقام لفتح السنة الهجير
 وراعى الملك باللحظ الفيور
 فلم أحزم به غير الخطير
 عليهم لا نشور الى النشور

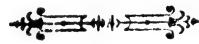
﴿ وقال يصف مجموعاً ألفه ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبر
شد فيه راحة مزنية أنبت في جانبيه زهرا
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمر
لا عجب يا أخا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهر



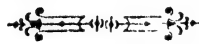
﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



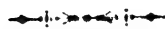
﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار
لأنت البدر ما تنفسك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر
أقصدتني بالهجو من بعدما أقصدتني من قبل بالهجر
هيات أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أنجد الصب وغاروا هكذا تنأى الديار
 هو سير قد كالسيه ر وقد سار وساروا
 وسواء أدنا المنة زل أم شط المزار
 ان تناءت فدخان أو تدانت فشرار
 ياغزالا راغ كاشه لب والقلب وجار
 فوق خديك دليل أن نهديك ثمار
 ما اختفى الرمان الا وتبدي الجئنا
 وبجفنيك غرار من كرى وهو غرار
 كل فضل من سوى النما ضل فضل مستعار
 انما جاره أقوا م الى فضل بخاروا
 مثل ما يطالب شأوا سحب في الارض الغبار
 هو والعلياء دام الا شمل ضوء ومنار
 كوكب فيه هدايا ت وانواء غزار
 ورياض ربما قل ت احمرار واصفرار
 قم فقد مدبك النو م وفاجاك النهار
 هذه ويك يخور الا عقل عنها ويحار
 يا جواداً هزه القضا لى وارساه الوقار
 طل فلاحاسد ايا م بلا طيب قصار



﴿وقال﴾

مر بنا كالظبي لكذبه يذعرنا والظبي مذعور

واهتز كالغصن ولكنه بأدمع العشاق ممطور
في مثل ذا خلع عذر التقى والنسك والفقه لمعدور
كم فيك يا منصور من فقة شاهدة أنك منصور

... ❦ ...

وقال ❦

بعينه سكري لا بكأس عقاره رشاصاد آساد الشرى بنفاره
تضيء بروق البيض دون اجتلائه وتهوي نجوم السمر دون اقتساره
ووالله لولا أنه جنة المني لما كان مخوفاً لنا بالمسكاره
كان الثريا والهلال تقاسما جمالهما من قرطه وسواره

— ❦ —

❦ قافية السين ❦

❦ قال يمدح ابن خليف ويهينه بمولود ❦

كوكب لاح بين بدر وشمس فسرى بالسرور في كل نفس
مستهل تقضي المواليده منه أنه ينشئ الكرام وينسي
حكيم المشتري اطالعه السوء د بسمد وللجسود بنحس
واذا ما الفروع طاب جناها دل منها على نجابة غرس
زار حيث الربيع ينثر في الرو ض بنواره برود الدمقس
وكان الطيور تنشد شعراً عاقته من الجناح بطرس
وكان الفصوف تهتز عجباً كلما رجعت فصاحة خرس
وكان السرور طاف بكأس يبعث اللهو في معاضف قديس
خلف من بني خليف علاه شيدت منهم بمحكم أس
وبنفي أفدي أبا الحسن الندب وب واقلت في الفداء بنفي

واحد حازم وهم غير خلق صور الله بين جن وانس
 عدلوا قسمة الزمان فجأؤا بماني غد ويوم وأمس
 يا ابن عبد الوهاب نسبة نخر حظها في الكمال ليس يبخس
 سقت ما صفت فيك من حد داله كمر وعرجت عن خبار ودعس
 فأتى كالسكوا عب الغيد يفشى ضؤه وهو من حيرة نقس
 كل ما استضحكت معانيه أبدت شذبا في مرأشف منه لعس



﴿ وقال ﴾

بين الحميا والحميا نسبة اولست تسمع بالنهار المشهس
 فاحبس اعنتها لديك لحسبه طرف عنان دموعه لم يجبس
 أذكرته الزمن القديم وانما أذكرته الزمن القديم وما نسي
 دهر كأن صباحه ومساءه يتنازعان صفات اسنب العس
 نظم الشقيق عليه صفحة خده وأفاض دمع الطل طرف النرجس
 حتى اذا افات نجوم كماله والنف صبح كؤوسه بالحنس
 قدم الغرام فان بكيت فانما هذي الدموع حباب تلك الاكؤوس
 ولقد قدحت زناد شوق طالما اورى شرار المدمع المتبجس



﴿ وقال في صقلية ﴾

بلد أعارته الحمامة طوقها وكساه حلة ريشه الطاووس
 فكانما الأنوار فيه سلافة وكان ساحات الديار كؤوس



وقال ﴿

وصاحب قسته بنفسي وربما أخطأ القياس
سري في راحتيه خمر وسره في يدي كأس
فشأن ذا كله افتضاح وشأن ذا كله التباس

﴿

وقال ﴿

يارب ليل أشتهي لباسه قد عطر الوصل لانا أنفاسه
دع امرء القيس ودع امراسه فتر الهلال سرعة قد قاسه
منكساً نحو الثريا راسه هل تعرف العرجون والكناسه

﴿

وقال ﴿

مر بمناء على طاره يامسه احسن ما لمس
وواصل النقر على أصبع تغنيه لو شاء عن الخمس
خذثوا عن قر مشرق يلعب بالبرق على الشمس

﴿

﴿وقال وفد سرق نعله﴾

مالذي أوجب عودي راجلا بعد ما وافيتكم ذا فرس
خلعوا نعلي لما علموا أنني من ربكم في قدس

﴿

(وقال)

لانسبتك في بني عبد شمس ورفعتك في ذؤابة قيس
لابي أصلك الموصل الا أن يعلي عليك راية ليس
نفس مستنبح ونسبة بغل ومحا قرد ولحية تيس

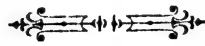
﴿٢٠٠﴾

(قافية الضاد)

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

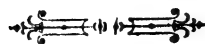
أجتل اللهو حمرة في بياض بين آت من السرور وماض
ان أيامه الجموحة عنا في عنان المدام ذات ارتياض
ما لبكر السرور ان لم تصبها سورة الراح من اداة اقتضاض
فالق مستقبل الهموم اذا ثا رمغيراً من المدام بماضي
ما ترى الافق بين برد سحاب ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض
أنهضته الصبا فأعني عليها ثقل في جناحه المنهاض
ورغت بالرعود فيه عشار نحرتها خناجر الايماض
كلما انحل منه بالوبل سلك كان عقداً على نحور الرياض
يانديمي وقد وهبتك أرضي فاقتطعها فاني غير راض
نعم الشيخ ياسر بن بلال عوض لي من انفس الاعواض
حيث أخلاقه تفتح روضاً ما عهدناه آنفاً في الاراضي
وندى كفه يفيض زلالاً لم ترده في الزاخر الفياض
ولسيان عزمه وظباه فهما مثل شترتي مقراض

ملك تصبح القروم لديه ليس تمتاز من بنات المخاض
 يقظ لا تكاد تكحل جفنيه ه بسهو مراود الانماض
 طوع اقباله الحياة وماأس رع اخذ الحمام في الاعراض
 وسديد الاراء يبعث عنها أسهما لم تطش عن الاعراض
 غلغت في فؤاد كل عدو وهي ما فارقت فؤاد الوفاض
 ووزير له اذا اشتجر النسا س على مشكل تخلص قاض
 حكم ما اهتدى بواضحها الخص بان الا تفارقا عن تراض
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر ر اختيالا في برده الفضفاض
 ورأى ان جوهر الحمد درع ينتقى في حماية الاعراض
 فهو بالنائل المفاض منيع اله زم في جوشن الثناء المفاض
 قائم بين سودد واضع الرج ل و ذكر مسافر نهاض
 لاسماء الفخار منه لطى لا ولا أنجم العلى لانقضاض
 ياربعا حياه ملء النواحي وغمما نداه ملء الحياض
 فض مسك الثناء بين قريضي فقيما فضضته في قراض
 وتأمله فهو في الطرس أحلى من سواد رأيته في بياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعث غادرت الجوى يحثذي أرضه
 كأنها خيمة مكلمة عمودها من سبائك الفضه



(وقال)

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى
لا تطمعن بهجوسى أو تشتري لك عرضا
وغضّ جفناك عنه فانه عنك اغضى
يخاف منك ضياع الـ ريحان في المتوضا

(قافية الطاء)

من قال يمدح مصطفى بن طرخان العسقلاني

سارت مطيهم بهم تملطو	وتحملوا للبين فاشتطوا
ومحت رسومهم نوى قذفت	خطواتها للشوق ما خطوا
فيهن نافرة تلقنها	صد وفارط قربها شحط
وسنائة الاجفان قد خرطت	منها ظي بقلوبنا تسطو
ومحادث الاجداث عاجله	في عنفوان شبابه الوخط
قدح الغرام زناد صبوته	فكأنما زفراته سقط
ولوى الى مصر أخادعه	ارج نماء ذلك الخط
في حيث راحة مصطفى ديم	ينجاب عن عرصاتها القحط
ولآل سيف ضيف مكرمة	متشرط في حيث لا شرط
المنتضون مهندات شطا	من شأنها الاقساط والقسط
للّ سيف الملك من ملك	يثني عليه الحظ والخط
جذلان لا في معطف صلف	منه ولا في حاجب مط
طويت خلائقه على شيم	ما ان سمعت بمثلها قط

ومضت به العلياء في شيم من دونهن النجم منحط
أن حازها في شرحه فاقده منعت بلوغ اقلام الشمط

... ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

لست ممن يظن فيه سوى ما يقتضيه الوداد في الافراط
حاش لله ان ازل ضلالا بعد ما لاح لي سواء الصراط

— ❦ — ❦ — ❦ —

﴿ وقال وكتب بهاعلى قصيدة لابي جعران الشاعر ﴾

الشعر للشعراء مغنم معرك كل امرئ يجري بقدر نشاطه
فقتى يبيح الجزء من رجعاته وفتي بديع المسك في أسفاطه
واذا أبو جعران جاء بشعره من جهله فاعذره في أفراطه
اوصاف مجدك وردة يردى بها فلذاك نكب دونها بنياطه

— ❦ — ❦ — ❦ —

(قافية العين)

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

طلعت ربيعاً من رسوم واربع وطالعت أهلاً من مصيف ومربع
منازل استسقى السماء لارضها وان كن يستسقين للارض مدمعي
على ان ما ضمت هو ادجهم سوى فوآدي ولا ضمت سوى عوج اضلع
وقاسمني في ان يقاسمني النوى رشا معه قلبي وأشواقه معي
دعاه غرامي لا وصال فلم يجب نداء مشوق قد أجاب وما دعي
يناصبني في الحب والحب حاكم تجوز لي في الناصبي تشيعي

ومتصراً في منع مفلوب عقرب
أبت شمسها إلا الغروب وقد سما
وليل نزعنا منه عن متجهم
تأبى ذراع الليث أن يعتلي به
فلما ارتمت كف الصديع بأنجم
دعاني السرى اتعبت طرفك فاسترح
واني وإيضاعي واشراف همتي
إليك قطعت البر أطوى سجدته
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد
نظمت بأعراب المقادير منفصلاً
وأنت تتبعت الأولى بماثر
فأحكام أحكام يقول مبادراً
وظني كأن السمع والعين شاهدا
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه
تنزهت في ذنية عن ذنية
فلحظك للديوان أيقظه يحترس
لذا الليت قد لبت والهدي واجب
لساني لا يعي وغيرك سمعه

بما تحته من لسع مفلوب برقع
لها كافي من كل عضو يوشع
أغم القفا والوجه ليس بانزع
لذا ذنب السرحان مقدار اصبع
قواريرها قد آذنت بالتصديق
وقال الكرى أسهرت طرفك فاهجم
لأعلم عند الأشرف الندب موضعي
فيا بحر أسجل لي بحظك واطمع
قصياً فأدعو فضله بمجمع
فيا سيديويه اخفض بفضلك وارفع
تثير عجاج السبق في وجه تبسم
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع
ومن أجل هذا قيل للظعن المعى
فأصبح من وجبين أحسن من دعي
وشمرت في دراعة عن مدرع
ولفظك للأيوان جرده يقطع
عليّ لاني قائل بالتمتع
اغفلته يعي اللسان ولا يعي



﴿ وقال ﴾

يأيتها الثقة الذئبي وثقت به همي وخلق الدهر خلق مخادع

مأبال ليث الدولة اقرم اغتدى
وطمعت يوم الاربعاء بوعده
ومتى تباعد مورد في مستقى
فاهززه ان الهز فيه سريرة
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

~~***

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدما
ولا تطلبا ان هم دنوا أو همونا
هم عمروا طرفي وقاي وغادروا
يقول اناس بطن اطلع هاجه
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى
غزال وشى عنه تضوع نشره
خدعت النوى فيه غداة فراقه
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه
وكم شعشت خداه لي من مدامة
ولي في بديع الحسن كل بديمة
كلانا له الاحسان أما جماله
ولولا صفات الملك الملك العلى
أفاض أبو الزياض في نواله
دعا خاطري بالمكرمات وإنما

أكانا لهم الا مصيفاً ومربماً
بأخبارهم الا جفوناً وأضلعاً
منازلهم فيما تظنان بالقعاً
أكل مكان عندهم بطن لعاعاً
فيتركني أشد ورعى الله من رعا
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعاً
الى ان امات منه ليتاً وأخذعاً
فقال الهوى لا بد ان تتطوعاً
أدرت عليها البابي المشعشعاً
واولا البديع الحسن ما كنت مبدعاً
فرأى وأما الشعر مني فسمعا
تنوعت في أوصافه ما تنوعاً
ووسعت قولي في نداه فوسعا
دعا خاطري بالمكرمات فاسمعا

ركبت اليه زاهر الموج ظاميا
وظامية تحت الشراع وان ابى
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا
فان قلت زرنا كرم الناس راغنا
سماح يرد الالف لا متجهما
ونهوة من راع الاعادي ناشئا
مصيب سهام الظن في كل منزع
فكم وقف العافي فقال له هلا
خدمت باشعاري محاسن مجده
وقابلني بالاهل والمال عند ما
وخصص مني بالصنيمة أهالها
وما زلت زوار الملوك مبعجلا
بكل بديع النظم ان راق مطالعا
كما فاح عرف الورد في الزهر قادما

عن أبي نواس

وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع

يروع الذئب حيث سواك راع
وما المنور الا من تعاظم
يحاول نهزة الاطراق عنه
فساق به اليك اسير حتف
وقام اليمعد ينشد رب أمر
ويثلم غير نصلاك بالقراع
مداك وما مداك بمستطاع
واللوثبات اطراق الشجاع
دعته الى منالته الدواعي
اتيح لقاعد بمسير ساع

سبت أباك في بأس وجود
 بني شرف الفخار على يفاع
 بنهضتك ارتفعت لها بالالا
 فما تاقى به الا بشيرا
 وحق لنا سياسر ارتياح
 سمعنا عن علاه ومذ رأينا
 فصارعنا الخطوب الى حماء
 وفارقنا اليه الامل علما
 فاوردنا نداء البحر شيدت
 وما كننا ربوع المجد حتى
 وأصبح باسمه ديوان شعري
 وصارت رقعة الدنيا بكفي
 سلام ايها الملك المرجى
 سلام كالنسيم الرطب ساع
 فان وفرت في الجود أني
 ثناء تعبق الاقطار منه
 اذا ما المجد لم يضبط بشعر

وزدت على اتباع بابتداع
 فكنت النار في شرف اليناع
 اباك وليس يوم الارتجاع
 كأن الميت لم يندبه ناع
 عزبز ان يعارض بارتياح
 سما قدر العيان على السماع
 فكان لنا به غاب الصراع
 بان به دوام الاجتماع
 قراه بالاذناب والتلاع
 نظمناهن في ملك الرباع
 على التحرير عالي الارتفاع
 بما اولاد من منن الرقاع
 بافظ يستميل من الوداع
 بخطو من تأرجحه وساع
 لارحل عنك بالاشك المشاع
 ونخصب منه ماحلة البقاع
 فقد اضحى بمدرجة الضياع



وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر

ندانيت داراً والوصول لسوع
 حجت ولم تحجب محاسنك الني
 خلفك ذو الود الوصول قطوع
 نألق منها يا غمام ربيع

وضيعت في صون فضعت وهكذا
وانك والبيت الذي قد عمرته
وما أنت الا العضب لازم جفته
سيفتق عن زهر بديع كاهه
وتسفر عن صبح شريق دجنة
كاني بها يا ابن الكرام مغيرة
بحيث تريك البر كالبجر ذبل
وفرسان حرب لا البعيد عليهم
بذلك لا تعجب فاني قائل

... * * *

وقال

ومعترك يضم الموت فيه
تهيبك الزمان به فالقت
وجردت الحسام فانهدته
وقد حكمت بأميال العوالى
وشب البأس نيران المواضي
فلوفرسان من محل ووحل

... * * *

وقال

قام عن قوس حاجبيه ه بعينيه ينزع
أسهما كيفما انخره ن الى القاب تتبع

ذاك ما كنت عن بن أبي حية قبل أسمع

✽ — ✽

﴿وقل﴾

مولاي اني للضنا والفقر والاشجان رابع
فاشفع لعمدك عن صرو ف زمانه ياخير شافع

✽ — ✽

﴿قافية الغاء﴾

﴿قال يمدح الحافظ السافي﴾

عان سمعي ذكر المحل العافي	واصطفاه البكاء بالمصطاف
ووقوفاً بنون نوى تلاه	في رباب اعجام ثاء اثافي
أنف ان أروض بالدار قلبا	مستهاما بروضة ميناف
فسلام على المنازل والاط	لال والعيس والسرى والقيافي
سكرة قد صحوت منها وبداء	ت بسكرى سوائف وسلاف
فاسقميها قبل اتفاق ذوي الع	لم فاني رأيتهم في اختلاف
فيوة ما وصفت بعض حلاها	لك الاسكرت بالاوصاف
ما ترى الصبح كيف جهز جيشا	أذن الليل عنه بالانصراف
وعقود النجوم قد نثرها	راحة النؤ من طلي الاسداف
فاقترف واعترف فثم كريم	يهب الاقتراف للاعتراف
وامدح الحافظ الممدح تابس	حال النساك عنده والعفاف
أى حبر لآل فارس أضحي	كنبي الممدى لعمد مناف
ساني مخايل الفضل دات	أنه من بقية الاسلاف

يعاق الامتحان منه بفرد يطهر العرض والملابس والآ
 بعثي عن مطارح الآلاف أجمع الناس انه واحد العا
 راء والمآثرات والآلاف ربه الكعبة التي اقترض السو
 ياء من مثبت هناك وناف أخلصت نيتي وشك أناس
 دد حجي لركننها وطوافي فتبوات جنة العرف منها
 لوصفوا أنزلوا على الانصاف عش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي

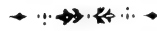


وقال يمدح عماد الاسلام يوسف

مازال يخدع قلبه حتى هفا برق يهز الجو منه مرهفا
 أعشى عيون الشهب حتى لم يدع طرفا له الا قضى ان يطرفا
 وألاح منها يستطيرد كشارب نشوان رش على الحديقة قرقا
 وكانما وافى الظلام بعزله فتلا عليه من الصباح ماظفا
 حتى اذا سطع الضياء وأشبهت في لجه حبا ظفا ثم انظفا
 خجلت حدود الزهر عنه بروضة غيداء قلدها نداه وشنفنا
 وأعز كف الوصل كف جماحه من بعد ما هجر المقيم ما كفي
 ما كنت أسلو والخيانة شأنه فيكون ذلك حين فاء الى الوفا
 هل كان ذاك العيش الا بارقا واهي الشرارة ما خفا حتى اخفي
 زمن لقيت سمي يوسف دونه ورأيت حين مدحت يوسف يوسفنا
 ملك ببيض ظبانه وهبانه ان صال او ان سال غفى أو عفا
 يغدو به شمل العداة ممزقا ويروح شمل المآثرات مؤلفنا

متنوع النسمات يسري ريحه
خاق نراه في المهند جوهرها
ومصرف الرمح الطويل سنانه
حيث العجاجة فوق لامعة الظبي
فتريك طرف الجو منها أكلا
تشكو الجفء من السيوف غمودها
وأنا مل وكنت ندى وكنت ردى
ما حاتم ان بت تذكر طيئاً
جاءك كالأوراق باتت في الندى
من كل قافية تخط قناعاتها
خفت بالسننة الرواة وانها

يوما نسيم صبا ويوما حرجفا
طوراً وطوراً في الحديقة زخرفا
فتخاله قلما هناك محرفا
تثني على الاصباح ليلا مسدفا
ومن الطوال السميرية أوطفا
ماسار بالخيال العتاف فاجفها
لله سيرتها كفاءة وكفا
أو حاجبان بت تذكر خندفا
خضراً أو الاوراق باتت هتفا
فيرد وجهه قفا وقائها قفا
يا ابن الكرام لتستميل الاحنفا



﴿ وقال ياتب ابن خلف ﴾

اقبل بوجهك اني عنك منصرف
خدعت في وغرتك الضراعة بي
وكان من سيئاتي أنني أبدا
ولو علمت بهذا ما علمت به
لكن غمرت ببرق بات خلبه
وكم صبرت وقات الحر يرجعه
وبت أنظمها زهراء لو بصرت
فكنت كالمبتغي شرخ الشباب لمن

فما أقول اسؤالي وما أصف
ومال تيهاً بك الاعجاب والاصاف
اليك في سائر الحالات اختلف
اكن لي دونه في الارض مصطرف
يهمي له من دموعي عارض يكف
اين الكلام وان ولى به الانف
بها العيون لقات روضة أنف
غلابه الشيب واستهوى به الخرف

يا عادلا عن سبيل العدل معتسنا
 أنت الكريم وقد قال الأولى سبقوا
 هل غير صاحبك الموفى اذا غدروا
 فان نكرت فما الحالات ناكرة
 أحجمت لى وبودي لو تقمع لى
 متى أقول صباح لاح شارقه
 ثم اجتلي دوحة للود ناضرة
 أحسن أبا حسن بالاستماع فتد
 وقد مضيت لشأني فابق في دعة
 الجور يتاف والمظلوم ينتصف
 ان الكرام اذا استعطفوا عطفوا
 وغير خادمك الباقي اذا انحرفوا
 كل بتصديقها لى فيك يعترف
 بالوت من دون هذا عندك الحجب
 فضم رجلك وارحل ايها السدف
 قد طالما كنت منها قبل اقتطف
 طال العتاب فهلا قصر العنف
 الله جارك نعم الجار والكنف



﴿وقال يرقى أبا يوسف﴾

أي فؤاد منك لم يكاف
 لو عطف الصبر تجنبتة
 قد قوي الخطب فهل حيلة
 لا يحرس الموعر في شاهق
 والدهر لا تفرق أحداه
 ولو تحامى عنه ذو منعة
 قد حط عن مفرق أيامه
 وكوكب غيبه حادث
 ووردة ما فتحتها الصبا
 وحكمة قد نسخت قبل ان
 وأى طرف منك لم يذرف
 فكيف الزينه ولم يعطف
 لواهن المنكب مستضعف
 من مصرع المسهل في نفنف
 بين ذنئ القوم والاشرف
 لم ينقض البدر ولم يكسف
 تاج الرئاسات ابو يوسف
 كما بدا في ايله المسدوف
 حتى احوالها يد الحرجف
 ينسخ منها البسم في مصحف

يا ابن أني يوسف خذ بعده بصير يعقوب على يوسف
مغيرة الموت وبعدها كل على مسالكها يفتني
فاكتف بالله فان الذبي يفوض الامر له يكتفي

• : ٢٢٢ : •

﴿وقل في هجاء مغنيه﴾

سألت بعض الغواة عن شرف فقال «ما» ثم مال في طرف
وأنت في «ما» لكل جانحة ليست اليم جانب الالف

• : ٢٢٣ : •

﴿وقال ماغزاً﴾

يا خبيراً بالعمى خبرة تصفو وتصفو
هات خبرني ما اسم هو اذ يقاب حرف

• : ٢٢٤ : •

﴿قافية القاف﴾

قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقلية ﴿

الحق ينفج جفري وردتي شفق كافورة الصبح فت مسكة الفسق
قد عطل الافق من أسماط أنجيه فاءتد بخمرك فينا حلية الافق
ثم هات جامك شمساً عند مطبح وخل كاسك نجماً عند مغتبق
واسم لكل زمان ما يليق به فان للزند حايلاً ليس للعنق
هب النسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق
واسترقصتني كارقاص حامها بخضرة الورق في مخضرة الورق
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فالحر من عسجد والكاس من ورق

يسمى بها رشاً ان عينه رمقت
 حبابها وأحاديثي ومبسمه
 ياساكن القلب عما قد رميت به
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم
 في الهند قد قيل اسياف الحديد واو
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه
 القائد القائد الضدين في شيم
 تهال الوجه منه مثل شمس ضحى
 وجدد النعم اللائي نهرت لها
 وحاز وصفي دقيق رائق فله
 وثقل المنّ حتى رمت أحمله
 فلست أعرف عماذا أقول له
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة
 خصت بني حجر الباقوت واعتزلت
 تبارك الله باري المجد من حمأ

لم يبق في ولا فيها سوى الرمي
 ثلاثة كلها من لؤلؤ نسق
 من ساكن القلب مع ما فيه من تلق
 فما له صار مقطوعاً على السرق
 لا هند ما قيل أسياف من الحدق
 عني فقد صح افراقى من الزرق
 كلما يجمع بين الرى والشرق
 وانتهت اليد مثل العارض النطق
 أزاهر الروض مثل الملبس الخلق
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق
 على عواتق امداحي فلم أطق
 خنفت أعن عنق الاشعار أم عنق
 فلا كبت وهي بن النص والعنق
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق
 وخالق الكرم الفياض من عاق

... * * * ...

﴿وقال يمدح الخافض السابق﴾

أسف موثق ودمع طليق
 فأينما الجمول ان عتوقا
 وأديرا عليّ كأس التصابي
 أسعداني ولو بترك ملامي

هكذا يتلف المحب المشوق
 سيرها بعدما تبدى العتوق
 في رباه كما يدار الرحيق
 فمن العيب ان يخون الرفيق

ولقد لذت بالسلو وابكن
 بي غيث من المدامع يهجي
 رعن تلي ورقن طرفي وميضاً
 واذا اسودت المومم أزلهما
 جنة كأسها الاقحاح فما با
 هذه العيشة الانية لا البية
 ولقد يستخفي ظعن الح
 تعب يركن المحب اليه
 أيها الدهر خذ اليك فمافي
 أعلمتي نعماء أحمد أني
 جاد فعلاً وجدت قولاً وعقبي
 قت بالمدح صادقاً فثناني
 مستفاض النوال بغيرك احنا
 مثل جود الغمام بسترى الار
 فات طلابه بطول وطول
 فهو في ملتقى النوارس جيش
 قابله الايدى ولم يسبى احنا
 كسروي الاصول يشتك منه
 وسواء اذا تحوصم في الحك
 فكأن السحيق منه قريب
 خلق كالنسيم ضمخ بردي

لم يساعد عليه قلب خفوق
 كلما لاح بالبراق البروق
 رب أمر يروع حين يروق
 بحريق زناده الراووق
 ت شقيق النورس الا الشقيق
 داء تطوى ولا السرى والنوق
 بي ويقتادني الخيال الطروق
 أن ذا الحب خائن موموق
 منهلى عرمض ولا ترنيق
 في بني الدهر شاعر مرزوق
 هاطلات الغمام روض انيق
 وبجيدى من جوده تطويق
 سد في سيب كنهه والصديق
 ض فنزوى وهادها والنيق
 مايساويهما اشخص لحوق
 وعلى طرنه لواء خفوق
 به حرباً من لاله تدريق
 صارم العزم واللسان الذلوق
 م لديه البغض والموموق
 وكان القريب منه سحيق
 له لزهى الرياض مسك فتيق

وجبين كشارق الشمس يهدى بسناه من اتلفته الطريق
 شيم ما جرت على خاطر الدهر ر ولا حاز مثلها مخلوق
 ايها الحافظ الذي حفظ الدي ن فما للهوى له تطريق
 بك يستعذب الصيام ويهوى الفطر للناظرين والتشريق
 فابق ما غرد الحمام غناء ولوى معطيه غصن رشيق

— — — — —

﴿ قال يمدح علي بن خليف ﴾

قامت حروب الهوى على ساق بين قلوب وبين احداق
 وانفسخت هدنة السلو فما يوثق منها بعهد مشاق
 ياليت شعري وقد بكيت دماً هل ذبح النوم بين آماقي
 ليهنك النصر يا غرام فكم لواء قاب عليك خفاف
 خذ من حديث الهوى مطالعة سار بها البرق لا ابن براق
 يعرب عما طوته اسطرها لسان ورقاء بين اوراق
 وما ادا جيك في حديث ضنى أخلقت فيه برود أخلاق
 أصبح شطر الفؤاد في يد من است عليه أضن بالباقي
 أين هلال السماء من قر مطالعه في سماء أطواق
 هات مداماً كأن عاصرها عرض فيها بوجنة الساق
 في روضة بينها مغردة تطرب هارونا باسحاق
 راساتها مادحاً أبا حسن فغبرت في طريق سباق
 على المعتلي بسؤدده في شاهق الذروتين مزلاق
 فرع نخار أصول نبغته كانت فروعا لخير اعراق

يطرد المدح في مناسبه جواهر في فرند ذلاق
 عرس الاماني في أنامله يثمر بالجوود قبل اوراق
 لا تدعي رقي الخطوب فقد أخذت منها كتاب اعتاق
 صنائع اصبحت سبائكها مناطقاً في خصور اعناق
 كانت سرور العلى منزقة فلفها ليله بسواق
 هل القوافي الا فضائله غير مداد وغير اوراق
 تنى على مدحه وكلم مدح ما بين كشط وبين الحاق
 ينفث صل اليراع في يده بما غدا فيه كل درياق
 وينثني الرمح ذو الكعوب به يهتز من خينة واشفاق

...~*~*~...

﴿وقال﴾

يا من رأيت انفراجي لديه بعد مضيق
 أنظر فاني جواد أمسى بغير عايق
 وقد غلا السمر والشع رحل اكسد سوق
 فاحمل عليه مغيراً بحملة من دقيق

...~*~*~...

﴿وقال﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية واعجب لما بعدهما من حمرة الشفق
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها كأنما احترقت بالماء في الفرق
 ولللال فهل وافى لينقذها في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...~*~*~...

﴿وقال﴾

تثنى فلا ميس الغصون وليتها ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا
وأعجب اذ تحت يناه طارة فيسمعها رعداً ويبصرها برقاً

✽ — — — — ✽

﴿وقال﴾

ألا انه طرس تبسم عن نهن جرى في حواشيه فشق وشوقا
دجا عارض الاقلام منه وأومضت بروق المعاني بينه فتألقا

✽ — — — — ✽

﴿وقال﴾

وكم طويت بساط البيد منرداً والافق ينثر في ارجائه الغسما
وأدهم الليل يبدى من تتبعه من النجوم على اباته عرقا

✽ — — — — ✽

﴿وكتب على سيف﴾

رب يوم له من النقع سحب ما لها غير فأر الدم وودق
قد جلتها يني بلال بجدي فكأنني في راحة الشمس برق

✽ — — — — ✽

﴿وقال﴾

منعتي جاهك في وقفة تسعدني في عقد سنديق
يا طبل ما الهالك عن شاعر يضرب في عرضك بالبوبق

✽ — — — — ✽

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

اليك من ملك سام ومن ملك
 فوزنا بتقبيل أرض مذ وطئت بها
 فاحطط سرادفك المضروب عن قر
 واسحب على السحب ان كفت وان وكفت
 ضربت من سكك الحرب المثار به
 يفديك من لم تزل تعلوه في درج
 أحلك السعد فوق البدر منزلة
 وبات ذو التاج فيما أنت فاعله
 تركت بعد بلال كل صالحة
 لك الحصون وان كانت ممنمة
 ألقت اليك مقاليد الامور بها
 رأوا حسامك ما أضحك صفحته
 فساموها وتهناها مسالمة
 ما أدركوا سعيك العالي ولا باغوا
 يهني الاميرين أن الملك متصل
 أولاد آل زريع رف منبتها
 والملك شمس ولولا ياسر أخذت
 ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به
 في آلة البأس والايام باسمه
 كانت لنا الفلك مرقة الى الفلك
 بات السماك يراها ارفع السماك
 فانما هو محبوبك من الحبك
 أذبال منسكب جار بمنسبك
 ماصير اسمك مضروب على السكك
 ولم يزل دونها يخط في درك
 من أجلها هو لا ينفك في حلك
 ياذا الذؤابة مشعوعاً بذى الحنك
 كانت له خير ما أبقي من الترك
 ما بين منتهك باد ومنتهك
 عادات مضطاع بالخطب محتك
 الا وأبكيتها من شدة الضحك
 رمت بمعتكر عنهم ومعتكر
 فبل عليهم اذا خافوك من درك
 حتى تقوم ملك الارض للملك
 فبات حاسدها الاشقى على الحسك
 كما أدراك شمس الملك في الدلك
 والكيد يرمي سكون منه بالحرك
 وان شككت فسل سرودة الشكك

وقل لمن ورثت أعمارهم يده أفنا كم السمي في السهور والفتك
 هذا هو العروة الوثقى لمسكها عزاً فلا انفصمت في كف ممتك
 لم يحك جود يديه النيث منهمرا ومثل ما حكمت فيه الروض لم يحك

— — — — —

﴿وقال يدح ابن الفياض﴾

تأين لعزمي بالعراء العرائك ولا رأي لي فيما تجن الارائك
 أبا الحب أن ينضى من الجفن فآثر فيثنيه أن ينضى من الجفن فآلك
 وكم صد عني م ورق الخدمونق فما سد عني بآثر الحمد بآتك
 معارف من أهل الهوى ومن الهوى يقال لها سلم وفيها معارك
 ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها فصحت وفي النيران تصفو السبائك
 عجوز عليها سبعة من حبابها تصلي على قوم بها وتبارك
 عكفنا على حافظها فكأنها مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك
 وذكرنا رضوان عرف نسيمها فقال لنا رضوان رضوان مالك
 هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة معربة منها القلاص الرواتك
 نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها فمرت مرورات ودكت دكادك
 كأننا وأفواه الفجاج تمجنا الى مالك من كل أرض مالك
 هو البحر تستمطي البحار ركائباً اليه وتستجري الرياح السواهاك
 فان أحى أن حيت غرة وجهه فكم قلت اني دون دهلك هالك
 اليك رفعنا محصنات من الشنا وكمرجعت حاشاك وهي فوارك
 اذا خدمت بالشكر أبواب مالك شدت يده أني لمالك مالك
 بقيت لغرلو سواك ولن يرى ألم به ما كسفته المضاحك

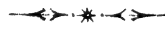
هو الافق الا أن وجهك بدره
 علت بك عزمات قواض قواضب
 ومأمومة كالطود ما أنت آخذ
 اذا مزقت منه الصوارم جانباً
 وأنت الذي أبرمت من آل هاشم
 ومثلك حامي أمة وأمة
 وهبت فليس البحر الا ركية
 تشاركك القصاد فيما حويته
 كذا فليحك برد المدائح شاعر
 وأفعالك الزهر النجوم الشوابك
 عليها وهيات سوام سوامك
 بيناك منها فالجاذب تارك
 يبرق سناها رقعته السنايك
 قوى دولة حلت عراها البرامك
 لها الملاء الأعلى حمى والملائك
 وليس المجاري منه الا ركاك
 فهل لك في كسب العلى من بشارك
 ولا عار ان قالوا له أنت حائك



وقال يحذر الاديبي العبدى من رجل يسرق الشعر

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك
 أطاف بك الذئب المخالس فاحترس
 وما أكتم البراض عنك وفعاله
 فان تغمد البيض الصنائح دونه
 وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب
 يبكي به الاقلام نقلاً مصحفاً
 فكيف صاحب الحكيم في رفاة
 فلا تحجبين عن أول الصك غمرة
 فناهيك من سهل الطبيعة والقفا
 بنى ذكره كالخالد بن خالد
 خفطاً لاستار القريض من الهتك
 سرور النهى من أخذ مسترجب الترك
 وعندك أخبار اللطيمة والمسك
 فقد جرد السود الصجائف لاسمك
 فصار عصى الاعمى لمقوله البعكي
 تموت معانيه عليه من الضحك
 فما انجبر المحكي في ذاك بالهك
 بها لمعات أذكرت آخر الصك
 على حالته جامد الطبع والفك
 قريض سرى كالسر في ظلمة الشك

فلا تغتر منه بدر نظمه
قواف كأمثال الرياحين لم تزل
أوشح منها كل عطف متوج
وكانت عليها بهجة يوسفية
فشئ عليها غارة أصبحت بها
فوا أسنى للبيض تدمى وجوها
أقام بمصر ما أقام وأقبلت
وما عنده إلا ادعاء تهرجت
فسله عن الشعر الذي هو عامه
تجد من بنات الشعر كل عتيلة
تقول أولو الأبواب عند استماعه
وما بيديه منه شيء سوى السلك
تيسر أسباب الخلاعة والنسك
بمارق من نسج وما راق من حبك
تقطع أكباد العدى عوض المتك
مهندة الأفلام تشحن للبتك
بأسياف الحاظ مسودة حلك
الكم به أيدي الطماعة في الملك
سبائكته من غير نقد ولا حك
كما قال لا تأخذ عليّ بما أحكى
سبأها فياويح الأعراب في الترك
رمتك يد البواب يافك بالفتك



وقال :

عاذلي عاذري على حب بدر
قد حوى جملة الجلال بوجهه
بات حالي فيه على الرسم حالك
خط مشق العذار فيه فذللك



وقال :

ألا أقبح بدهلاك من بادة
كفأء دليل على أنها
فكل امريء حاتمها هالك
جسيم وخازنها مالك



وقال :

أنت أبكيت بالمضرة عيني
اضحك الله بالأسرة سنك

قالت الشمس أنت كالبدر حسنا وكذا البدر قال للشمس انك
شاهد الحسن في محياك عدل كيف لا وهو بالمدار محنك

﴿١١٠﴾

﴿وقال في الهداء ورق﴾

للناس شرع في الهدا يا قد أردت سلوكة
والشعر سوقته تخا ف كما علمت ملوكة
فلئن تأخر درّه فلقد بعثت سلوكة

﴿١١١﴾

(قافية اللام)

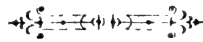
﴿قال يمدح ياسر بن بلال﴾

نزّلوا فادّعوا نزال نزال بعد ميّلي عن حربهم واعتزالي
وأقاموا حيال قلبي عينا القحت حرب حبههم عن حيال
قربا مربط النعامة مني شاب رشدي بهم وشب ضلالي
لا اقيت العيون من حاق الش يب بدرع وان رمت بنبال
فامسح عارضي فليس قتيما ما بدا فيه من غبار الميالي
كلني بالهلال عوّض رأسي عنه من كل شعرة بهلال
ياخيالي سائل صروف الميالي هل خلال يجيبه من خلال
صملي الخطوب والسيف يخوي عيه في صдах قبل الصقال
ظهر ذات الحجلول ان طلب المج د والا فبطن ذات الحجال
والمعالي مثل الرماح فقيها رب من أسافل وأعالي
ان تأخرت فالحرّم عطل من حلّ العيد وهو في شوال

عز سنفج به الاسود وذات
 أين أمثال ما أقول ولفظي
 صحبة الدهر وهو مشتهر النقة
 أنا مالي وللبخيل وعندي
 انت ثنت خلة الى يميني
 شرفي جاوز الغنى ومن العا
 أن يريني على التلاين أدنى
 فاقدم كنت في الشموخ زمانا
 لا تنرنك اللحي من اناس
 واثن خف عارضا في
 انما النضل من تقدم بالنض
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح
 وغيوث المطاء منشأة السج
 والندي اندي يرف عليه
 والجبين الذي توضح شمسا
 خير شد الرحال ماحل مغني
 للذي نلت عنده سمن السكا
 وتشكيت نقب فقري فوافي
 فائن عدت عون غير ناس
 ملك تنظر الملوك اليه
 رقدوا عن خيوله فائته

قمة ما بها سوى الاوعال
 بات يقتاد سائر الامثال
 ص دعتني الى خفي الكمال
 فكرة قد جعلتها رأس مالي
 فبعضب يبريه بري الخلال
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال
 من حضيض الصبا الى الاكمال
 كنت في عصره من الاطفال
 درجوا كالحير تحت المخالي
 لا أبالي بكل وافي السبال
 لى الى الشيخ ياسر بن بلال
 ت رواق العلى بيمد النوال
 ب وما الفت بريح سؤال
 نضرة من زاهر الامال
 لم نزل من شعاعها في ظلال
 ضمنت ساحته حط الرحال
 س وقد كان عابه في المزال
 بهناء الغنى ونعم الطال
 فلقد عدت غيره غير سالي
 مثل ما ينظر العبيد الموالي
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

فتراموا اليه من كل فج
يا مجيب الدناء والعذب والعذ
عجب الازم اذ دعوك سراراً
وسقيت العداة مرا من الطم
فرعى الله دولة أنت منها
وسلام على خلائفك الخف
أنت أهل لان تجود بملك
وأذا ما النناء زارك رطباً
والى البحر مرجع الاوشال
ب اسانا جلاده والجدال
فتسمعه بصم العوالي
على أنه من المسال
ناظر صانها من الاهال
رومهل جودك السلسال
فقبل بان تجود بمال
من مول فانه من موال



بُوقال تمدحه

آيات مجدك لم تزل تتلى
مأنت بمدحك كل سامية
واذا حلاك حات لمستمع
ولقد مكنت فما يقال لقد
وسبقت قوما جئت بمدهم
مازات واللموات حامدة
وتخيف والالحاظ مطرقة
والقموس تحذر كلما اجتمعت
أخذت بك الايام زينتها
ووضعت كلا عند موضعه
وصفات جودك لم تكن تبلى
والحسن ان مأنت وما ملا
كانت على فم قائل احلى
نات الكمال جميعه الا
فدع الذين أيتهم قبالا
تهب الجزيل وتنطق الجزلا
حتى اظنك حية صلا
أطرافها ان تقذف الذبالا
فكانما هي غادة تجبلى
من حيث لا حاشا ولا كلا

لا كالذئب انقلب الزمان به فأتى يؤذن بعد ما صلى
 لله درك ما ألد وما أصفى وما أوفى وما أحلى
 مد الزرع وكلها حسن يبدي أمين المجتلي الاصلاح
 من كل أبلج شمس غرته بسطت لكل مؤمن ظلالا
 وأغر يمسح وجهه سودده مسحا يكاد يجاوز الغسلا
 يقظان يبصر كل مستتر لا ينطوي عنه وان قبالا
 واذا استأثر سوى عزائمه فالطرف والخطى والنصلا
 ويخيف أنبوب اليراع وان كان الذى يجري به نقبالا
 بذل النوال فصانه كراما فعجبت كيف يصونه بذلا
 لأمثل سودده وان طالبوا فاتوا السواد ولم يروا مثلالا
 نجلا أب سام يقر له سام ويغمض أعينا نجلا
 وأبوها غيث فلا عجب أن يغدوا أطل والوبلا
 واليه ما قذفت بنا نوب أغرت بنا ابنائها عضلا
 فاهن أهلي اذ عدتهم أني وجدت بدهلك أهلا
 وسقى الجزيرة كل مرتكم لم يألها نهلا ولا علا
 مزن اذا سات بوارقها أردت صوارم خصبها المحلا
 من كل مثالة تحط على عرصاتها عن مثنها الحلا
 طلبت لراحة مالك شها وتجاشرت فاجبتها مهلا
 خذها فقد أعليت قائلا وان استدمت فرايك الاعلى
 وليهنك الصوم الشريف وان كنت المهنا لم تزل قبلا
 هل مر شهر عنك قط ولا لك أجر من قد صام أو صلى

وَقَالَ يَمْدَحُ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ بِهٖ

قُرئت بواو الصدغ صاد المقبل
فان لم يكن وصل لديك لآمل
يفرّ الاماني منه خط مبين
وقالوا أتت كتب العذار بعزله
لك الله اني قد أنست تغربي
سلي الافق مني وهوروضة نرجس
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة
وهل انا الانبئة لمنية
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه
امام لقيت الدهر أدهم دونه
وما كان لولا أحمد دين أحمد
حوى قصبات السبق في العلم وادعا
تسر العطايا في أسرة وجهه
نماه الى النرس الكرام فوارس
هم آل كسرى غير ان تقاهم
لهم دور فضل بالفرات فسيجة
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا
تفيض بحار العلم من كلماته
بنو الخاطر العجلان ان عن مشكل
فيأياها المحمود من كل ناطق

وأعربت في لام العذار المسلسل
فلم لاح في مرآك للمتأمل
فان حاولته صادفت كل مشكل
فقلت لهم لا تعجلوا فيها ولي
فما منزل اللذات بالذل منزلي
يشق نواحيها المجر بمجدول
تلمع في الظلماء من خلف فسطل
منضرة الافنان في رأس يذبل
أطال به باعي يمبني ومقولي
فاليسه وصف الاغر المحجل
ليدري صحيح سالم من معلل
فواعجباً للسابق المتمهل
مخايل برق المعارض المتهلل
باقلامهم يغنون عن حمل ذبل
نماهم الى آل النبي المفضل
لضيف المعالي لا بدارة جليل
علا فهو يرونو للكوكب من عل
فان كنت ظمآنًا فرد خير منهل
لها لابنو العجلان من رهط مقبل
على كل معنى في فناكل منزل

تحاسدت الايام فيك فلم تزل منى القدام الجذلان والمترحل

~~~~~

وقال يمدحه

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| كم نابل في طرفك البابلي | وذابل في عطفك الذابل    |
| يا كوكبا ناظره طالعا    | كناظر في كوكب آفل       |
| حبك لاحبك هذا الذي      | أوقع في انشوطه الحابل   |
| وليتني أشكو الى عاذر    | أوليتني أشكو من العاذل  |
| وايلة أسامت أصداءها     | من اكؤس الراح الى صاقل  |
| فاتميت فخمها جرة        | من خمرة قاتلة القتال    |
| واتسقت نحوي مرآتها      | نسق الانايب الى العمام  |
| نخاطر الاسعد في كتبه    | للاحافظ الخبر عن الكامل |
| رسائل تخبر أنواعها      | عن خاطر متقد سائل       |
| تفدي ملوك الارض ملاكها  | من غير كاف لهم كافل     |
| يدفع عنهم وهم جنده      | كذاك السن مع الذابل     |
| وفيه للدنيا وللدين ما   | سينجز القابل بالفاعل    |
| مناقب قد نظمت حاية      | من فوق صدر الزمن العاقل |
| خذها من الخاطر خطارة    | قليلة الناقد لا الناقل  |
| في عرض الاشعار من حسنها | ماشية في جوهر قابل      |

~~~~~

وقال يهنيء ابن الحجر بمولود

أبدى الفرند نجابة النصل والزرع يظهر طينة الاصل

لاتعجبوا لليث حين غدا
 في الشمس والبدر المنير اذا
 والنفضل ما اضطردت مناسبه
 ملك يرى كأبيه بحر ندى
 وافى وقد وافى الهالال معا
 والغيث صنو أبيه قد شجذت
 والارض قد نزلت غلائها
 مـلاً المـلا بسعيد غمرته
 واذا رأيت الحسن من حسن
 بحر مناسبه الى حجر
 ابن حوى شتى فضائلهم
 وعلى اليناع لهم خيام ندى
 وقع السوابق دوت غايته
 وله سحائب من ندى وردى
 ورئاسة نزلت بمزده
 وهدى مـبين لم يحل أخا
 يامن أعادتي له سنة
 الناس غبرك للفضول أنت

وله يد عقدت على شبل
 جاء بنجم صحة النسل
 حتى انتهت منه الى الفضل
 والويل أوله من الطل
 فقضى الحسود برتبة المثل
 كنفاه سيف البرق للمحل
 ما في القلوب لها من الغل
 لجميع ذلك عنه يستعلي
 فاطرب لصدق الاسم والفعل
 تربي مناخره على الرمل
 وهو الملقب جامع الشمل
 أطناها مستجمع السبل
 ومضى على الغايات يستعلي
 بين الوبال تسح والويل
 فتعاقبت بالشيخ والطفل
 جهل وان أضحي ابا جهل
 طويت على عدة فكانت لى
 وأنت وحدك انت للفضل

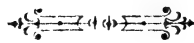
«مؤيد بن عبد الله بن محمد»

«(وقل يلدحد أيضاً)»

مامر في التنزيل فضل أول ألا ومعناه ليكم يتأول

أما الملوك فانها خول لكم
أبدا سيوفكم تسل فتحتوي
لكم التقدم والتأخر بعدهم
صيرتموه من الرعية مسرفاً
فرعان ضمهما الطلال المرتضى
وأقل ما كهما هلال وابنه
خاف السعيد به الشيد فأدمع
ملكاً هذا راحل وثنائوه
كان الزمان جنى لجاء لياسر
لا غمر فوق جبينه شمس الضحى
يهفو ارتياحاً وهو طود ثابت
ويشف عن صاف الخشونة أينه
وتكاد تنتقل البلاد وأهاها
بحسامه المشجود يفتح قنابها
زرعت به آل لزريع حديثة
واستثبته للمكها فكانه
يبدو فاما اصبع يومى بها
طالت علاه على القرائح فاستوى

حقاً وان عظم الذي قد خولوا
أملاكه ويديها من يسأل
كم آخر تلقاه وهو الاول
وأهل من بدرين ليل أيل
في العز والشرف الرفيع الاطول
فكنفلا الماضي وما يستقبل
منهاة في أوجه تهال
باق وذا باق شاه يرحل
ونصوله مما جنى تنصل
تاج بافراد النجوم مكال
ويسيل جوداً وهو نار تشعل
والماء يشرق وهو عذب ساسل
شوقاً اليك فكيف لا تنقل
وبجده المفتوح منها يقفل
رق النبات بها وراق المنهل
شهران ذو الهضبات لا تتاحل
لجلاله أو ناظر يتأمل
في العجز عنه مقصر ومطول



٢ (وقال بلدياً في بعض الخلفاء) ٥

في مرتقى الوحي تعلمو مرتقى الامل. فافسح رجاءك واطلب فسحة الامل

لا تلتجع للاماني بدمه دولا فقد تأملت منه واهب الدول
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت للناس أيامه عن صفوة الرسل
لوعاد ينطح ذو القرنين صخرته لعماد واهي قرون الرأس كالوعول

... * * *

﴿وقال﴾

جواهر المرء نفسه وبها الفضل لوما غير ذاك فهو فضول
والصغير الحقير يسمو به الس ير فيعنوله الكبير الجليل
فرزن البيدق التنقل حتى ا حط عنه في قيمة الدست فيل

... * * *

﴿وكتب الى ابي الحسن الصقلي﴾

أنا عبد ودك لأضل وان تكن خلتني في الثغر باسم خليل
وعليك يا بدر الفضائل نظم مدحي بماءت وهي كالا كليل
أهلا بشعر منك للشعر به شرف اشتراك الاسم لا التفضيل
وللثلة عوذتها بثلاثة ال نرأت والتوران والانجيل
ثابت فيكاد ان تكون بثينة وعالمها تغدوت مثل جميل

... * * *

﴿وقال﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده ذا سب باليدين يتصل
ويا غريقاً بنيل مصر ولم يس ثوابه ولا البلبل
ما أنت ممن يحب غايته هذا على أن ظهرك الجمل
قلت أنا المشتري ووجهك فد أقسم الفسا بأنه زحل

﴿وقال﴾

يا كوكباً قلب المعنى افقه اطالع ولا تك آفلاً في أنل
 مراك ديوان الجمال لانه ذو ناظر فيه صفات العامل
 منيتني بالوصل عاما أولاً ففقت منك بقبلة في قابل
 يا ماطل الاجفان وهي غنية حوشيت من أسم الغني الماطل

— — — — —

﴿وقال﴾

خيالنه في وجهه خيل بميدان القتال
 فكانها وكأنه ساعات هجر في وصال

— — — — —

﴿وقال في صفة عين برودة﴾

كافورة في الناج مدفونة يوم شمال بكرة في جبل

— — — — —

﴿قافية الميم﴾

قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال

لم يسف طيفك لما زارني الما وانما زادني المامه لما
 سرى الى طرف الليل مركبه والبدر ان ركب الظلماء ما ظما
 ولم يزل يدعى زوراً زيارته حتى تملك مني الحلم والحما
 نادمته فسقاني كأس مرثشف يفني النديم عليه كنه ندما
 حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت قناته فتداني خطوها هرما
 قال السلام على من لو مزرت به أهدي السلام له يقظان ما سلما

ورحت اعتمد منه دمية فرضت
 وجد. طالبت له كتما فأردفني
 ولمة. منذ هفت فيها مامته
 وقد تالفت اثناء الشباب فما
 فاسير حي تقول العيس من ضمير
 في عصابة كلما سلت صوارمهم
 عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر
 وكلما قيل نجم الدين قد وضحت
 قلنا وعاد الى شرح الشباب به
 ملك تحرمت الدنيا بسطوته
 هو النعم الذي ما حل في بلد
 ذو الحزم شد على عاتقيه لامته
 وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت
 ان قال آل مصال فيه من يمن
 حسب البحيرة ان الله صيرها
 كم خاض ضحاضحها من غارق فنجبا
 فالخيل تحمل من فرسانها أسداً
 للسيف في كفه نار على علم
 ليبتسم بك ثمر قد جعلت له
 يجري النهار على أيابه شنباً
 حتى نقول وكنا قبل معرفة

تقريب قلبي في دين الغرام دما
 شيب ثنائي أيضاً أطاب السكتما
 عادت رماداً وكانت قبله فحما
 وجدت الا هموماً حولت همما
 سرنا رسوماً وكنا أينقا رسماً
 يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما
 على تعاطيه رحنا نذكر الكرمما
 أنواره فحوت الظلم والظلمما
 جود مضى هرم عنه وقد هرما
 فردها وهي حل بالندی حرما
 الا افاض دماء فيه او ديمما
 في ساهه وعلى أفراسه الحزما
 عيدان نجد وحدث بعده الديمما
 قال الاغالب من قيس ولاسيما
 بحرا به زاهر الامواج ملتظما
 حتى افاض عايبها سياله العرما
 والاسد تحمل من ارماحها أجما
 أن كنت يوما سمعت النار والعلمما
 ثغراً عن الحسن والاحسان مبتسما
 ويصبع الليل منه في الشفاه لما
 سبجان عدلك أضحي ينقل الشيمما

﴿وقال مدح﴾

طار عن برقة برف فشم
 عارض العارض فافترت به
 كلما ضل جرت أدمعه
 أي عقد للحيا منتشر
 وعلى السفح عيون جرحت
 وقف الشوق بها في معرك
 انما جسر ألاحظ المها
 فسل العندم في أنماها
 وسلام حمت ريح الصبا
 زارني والبدر في جنح الدجى
 فاستجابت هممي موقظة
 بمعان ما تأتى حوكها
 عظمت قيمتها منذ عاقت
 كعبة المجد التي من زارها
 قبلة الدين الذي يأتها
 حجة الله التي حج بها
 قائد الجيش الذي من راعه
 عسكر رجال ولا نفع له
 خلفت من خافه رايته
 عذب يلعب فيها ذهب
 ضم سقطيه بسقطي أضم
 شفته اللعس عن مبتسم
 في حواشي وجنات الالم
 قائد الدوح على منتظم
 وهي لا تسفح الا بالدم
 نازح الاجر بعيد المغنم
 أنما تتألف ما لم تغرم
 ان توصلت اليها عن دمي
 منه ما هزت فروع السلم
 ملك ركب طرف أدم
 طرف عزم بعدها لم ينم
 لزهير في معاني هرم
 بامير المؤمنين الاعظم
 بات في أمن حمام الحرم
 عند ما ينزل عيسى صريم
 خلقه من كافر أو مسلم
 باسمه قبل الانلاق يهزم
 أي نفع والثرى بحردم
 فهي أمثال النور الحوم
 لصب البرق بذيل الديم

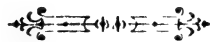
وبنود حنل الجوّ بها لكن الفيحاء مأوى الضيفم
 من وحوش روحها الريح فما تأتي تعقر ارجاء فم
 وعقاب كلما حوّمها عارض روع نسر الانجم
 ذاك جيش لو رمي أبطاله بصروف الدهر لم تنهزم
 هو منه حيث ما دار به حيث حلت غرة من أدم
 يا أماما خضع الدهر له فأطاعته رقاب الإمم
 دعوة رجعها مستمسك بعري القصد الذي لم يعصم
 قد سطا الخطب عليه فاشتكى لا ياديك ولا من حكم



﴿ وقال يمدح أبا الغنائم الصقلي ﴾

عقدوا شعورهم عمائم ونضوا جفونهم صوارم
 وتوشحوا فوق السرا تب بالذى تحت المباسم
 وكانما خافوا العيو ن فعلقوا منها تمام
 إليك اذا ما رجعت أصواتها رجعت حمائم
 وزواهر يطوى الظلال م بها وتنتشر المظالم
 يستودعون الريح سر هم فتشي بالغنائم
 ويكاثرون بدمع من يفري بهم دمع الغنائم
 أنفقت دمع شج به نفقت أسواق المآتم
 وخذعت في قلبي فقد أسلمته ورجعت سالم
 فأنا المحارب ان أرد ت حقيقتي وأنا المسالم
 ولو اتى شئت الغنا ثم لا متدحت أبا الغنائم

حيث المنى تسطو على أمواله يد المكارم
وتخال حاتم طيء من كفه في فص خاتم
سحاح أمواه الندى وقاد نيران الزائم
عد الغنائم في ذيو ل سماحه لا في الغنائم
والهيج بما ثرت يد ادمن الندى ان كنت ناظم
شهد الحسام بان عض ب يراعه للداء حاتم
يغني ويغني فهو با سراء والضراء حاكم
ما كان احوج من له هذا التمام الى النائم
واريجة النفحات يا ظم وجهها وجه الاطام
رشحتها بفصاحة الاء راب في ظرف الاعاجم
وكسوتها حل اسدك الم يهون ما بين المواسم
وعلمت انك عالم متركب في شخص عالم

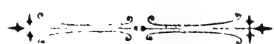


﴿وقال يمدح ياسر بن بلال﴾

حي وجهها من الرياض وسيم
عاودتنا البليل عنه بابل
وأحالت على الفؤاد غراما
ذكرتنا عهد المقيم على الع
ومداما لا عذر للخالع الع
بعث نفحة الجنان من السكأ
أتراها اذ ادركت عصر ابرا
غاب عن ناظري فاهدى النسيما
فأعادت لنا الحديث القديم
طال ترداده فصار غريما
مد وان لم يكن عليه مقما
نذر عليها ان لا يكون مديما
س وشبت في جانبيها الجحما
هيم جاءت بنار ابراهيم

فأعدني لشربها أو فسدني
لو نهاني الامام مثلك عنها
هات بنت الكروم صرفاً ودعني
زرت منه من لا يمل من النعم
ملك شاعر الساحة يأبى
أخذ الدهر ذمة من يديه
أريحي بني له الجود بيتا
ووسيم الجبين يظهر فيه
شرف زاحم النجوم بفودي
أيها القاطع الفلاة أكما
قم فطالع من نيري آل عمرا
واعتمد يا سراً خصوصاً تجده
وخذ الدر من أياديه منشو
ولو ان القريض وافاه حقاً
فتنهأ بالعام البسك الا
نم الله فيك لا تسأل الا
ولو اني فعاب كنت كمن يس

أو فعدي كما تعود السقيما
لعصيت الامام والمأموما
في يدي ياسر اعيش ككرما
ماء بذلا فهل أمل النعما
أنت يمل التسليم والتقسما
منعته من ان يكون ذميا
قد اطاف الوري به تعظيما
من بلال أبيه أشرف سيما
هـ ومجد أرسى فشق التخوما
يتمطيها دون الرفاق وكوما
ن بدورا قد تمت تهميما
فوق ما أنت ترتجيه عموما
رأى تعد بدمه له منظوما
لم يدع ذا الروي والبحر ميا
هـ به النائل الجزيل العميما
هـ اليها نعماً وانما أنت تدوما
أله وهو قائم ان يقوما

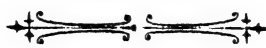


قال يمدح القاضي الفاضل

طارحنا فوق غارها الزمانا
رعت بالجزع أسنمة الرواني
فاسامها العرار الى الخزاني
فجاءت وهي تحملها سناما

الى ان عارضتنا فاستر بنا
وقالت والخيام صباح عشر
فمعجنا بالاراك على اراك
وملنا بالعتيق فقام جسمي
نعاودها بايدي الوخد محضاً
ونعمل كلاله ضامرات
بباب التفاضل المفضال حطت
يحيط لثام نائله فيبدو
ومن أحكامه أن ليس ياتي
شفت وكفت فضائله فلولا
واسكرنا بياناً دام حتى
معان تجلس النصحاء عها
يقيمات تصدق في علاه
ونعمى من رأى الايام عطلا
أقول له وقد أحيت يداه
نظرت فلم تدع هما قلبي
ولكن قد بدأت به رحمة

أكوما نحن ننظر أو اكما
لليتها الاحي الخياما
صدحنا في ذوائبه حماما
به يقرأ على قلبى السلاما
تطير الريح زبدته لغاما
لنباغ فوقها البدر النماما
فأطلقها واقعدنا وقاما
وقد عمد الحياء له لثاما
على الاحرار للدهر احتكاما
جنون الحور اعدمت السقاما
عجبنا كيف حذرنا المداما
وتسمعها خواطرهم قياما
مقالة من دعاه أبا اليسرى
فقلدها ايديه الجساما
عظاما من ذوى كرم عظاما
ولا فيما يخصني اهتماما
أنافس أن نصيف له الحماما

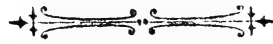


﴿وقال يده﴾

ماضرّ ذاك الريم ان لا يريم
وما على من وصله جنة
لو كان يرثي لسليم سليم
أن لا ارى من صده في جسيم

أُعِيدَ مَذْهَبٌ بِهِ رَوْضَةٌ
 مَا لِسَقِيمٍ صَحَّةٌ عِنْدَ مَنْ
 رَقِيمٌ خَدَّ نَامَ عَنْ سَاهِرٍ
 وَكَيْفَ لَا يَصْرَمُ قَلْبِي وَقَدْ
 وَعَاذَلُ دَامَ وَدَامَ الدَّجَى
 يَغِيظُنِي وَهُوَ عَلَى رَسَالِهِ
 قُلْتُ لَهُ لِمَا عَدَا طَوْرَهُ
 أَعْذَرَ فَوَّادِي أَنَّهُ شَاعِرٌ
 يَأْرَبُ خَرَفَهُ كَأَسْهَى
 أَتَبَعْتُ رَشْفًا قَبْلًا عِنْدَهَا
 فَافْتَرَّ أَمَّا عَنْ أَقْاحِ الرَّبِّ
 أَوْ كَانَ قَدْ قَبِلَ مُسْتَحْسِنًا
 مِنْ لَفْظِهِ رَاحَ وَأَخْلَاقُهُ
 فَارْشَفَ بِأَسْمَاعِكَ مِنْ قَهْوَةٍ
 وَارْبَعٌ عَلَى رَوْضٍ لَهُ نَضْرَةٌ
 بِلَاقَةِ جَرَّتْ جَرِيرًا وَلَمْ
 رَأَى بِهِ الدِّيَّانَ دِيَّانَهُ
 وَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ ادْرَعْ
 عَلَامَةَ السُّودِّ مَعْرُونَةً
 عِنْدِي قَلِيبَ الشَّعْرِ يَا بَحْرَهُ
 وَالْكَامِلُ الْكَامِلُ لِي جَنَّةٌ
 أَعْلَى جَسْمِي لَا يَكُونُ الذَّمُّ
 ضَنْبًا مِنْهُ لَجَنِّ سَقِيمٍ
 مَا اجْدَرُ النَّوْمُ بِأَهْلِ الرَّقِيمِ
 سَمِعْتُ فِي النِّسْبَةِ ظَبْيَ الصَّرِيمِ
 بِهَيْمَةٍ نَادَمْتُهَا فِي بَهِيمِ
 وَالْمَرْءُ فِي غَيْظٍ سِوَاهُ حَلِيمِ
 وَالْقَابُ مَنِي فِي الْعَذَابِ الْإِلِيمِ
 مِنْ حَبِّهِ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمِ
 لَمْ أَقْتَنِعْ مِنْ شَرِّهَا بِالشَّمِيمِ
 وَقُلْتُ هَذِي زَمْزَمُ وَالْحَطِيمِ
 يَضْحَكُ أَوْ دَرَّ الْعُقُودُ النَّظِيمِ
 مَا حَبَرَ النَّاضِلُ عَبْدَ الرَّحِيمِ
 رُوحٌ وَتِلْكَ الدَّارُ دَارُ النِّعَمِ
 مَا أَحْدَثَتْ مِنْ نَدَمٍ لِلنَّدِيمِ
 يَنْظُرُهَا الرُّوضُ بِعَيْنِ الْهَشِيمِ
 تَدْعُ حَطَامًا بَيْدَ ابْنِ الْحَطِيمِ
 مَطْرَزًا بِاسْمِ شَرِيفٍ وَسِيمِ
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ ثَوْبُ الذَّمِّ
 جَسْمٌ نَحِيفٌ وَعِلَاءُ جَسِيمِ
 وَمَارِضٌ مِنْ رَوْضِهِ يَا حَمِيمِ
 أَنْتَ صِرَاطِي نَحْوَهَا الْمُسْتَقِيمِ

فانعم بأحسن تجمد محسنا يهز بالاطرب عطف الكريم
فهو مقام ان تأملته خفت على لي ان لا يقسم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

السحب ما عطفك اليك مدام	والورق ما هفت عليك ندام
تقف النواسم فيك وهي لواثم	ويسير عرف الروض وهو لثام
تيمت حتى قيل فيك صبت صبا	وفتكت حتى قيل هام هام
وحماك معصوم فليس بمخبر	عما وراء الامر منه عصام
ما حيلة المشناق في آراهم	وهي التي عزت فليس ترام
ياربة الخدر التي هي تحتهم	بدر شريق النور وهو غمام
يهتز من عطفك غصن أراكة	فينوح من وجدى عليك حمام
وتسير عيسك كالقسي عواظفا	قتصير في الاحشاء وهي سهام
ويطول منك الظلم حتى انه	لولا جبينك قت والأظلام
ان كان صبحاً قد سما بعموده	فكما سما بعماده الاسلام
ملك له الجيش اللهم وذكركه	جيش على الجيش اللهم لهام
حيث الجياد الجرد وضع لبودها	أسراجها وقضيمها الاجنام
والذابلات كأنما اطرافها	نور عليه من الرؤوس كمام
وفوارس درت الفرائس أنما	أسد وان رماحها الاجام
لقتهم ربح الحروب فأخرت	لذن الاصم وقدم الصمصام
فلهم على أن العداوة بينهم	ضم يخال مودة ولزام
حتى كأن لكلهم من كلهم	يوم اللقاء حميلة وحسام

علم الاعادى من سيوفك أنها
أعبرتهم وشهرتها فهجوعهم
فكلاهما جفن منعت غمراره
أو عرت في طاب العلى وتسهلت
لاموك في بذل الندى وعصيتهم
ما يوسف في الملك الا يوسف
جاءتك من بحر القريض لآلىء
يحتث ناظمها الرحيل ومن له
ويخيفه ذكر الوداع ومن له

أبدا خراب بينها وضرام
مذا حرمت في راحتك حرام
اكن ذاعضب وذاك منام
فيه أناس اذ سهرت وناموا
فكدمت رغم انوفهم والاموا
اكن ما أعوامه الاعوام
تؤم يؤلف بينهم نظام
أن الترحل في ذراك مقام
من شدة الاشفاق منه سلام

— — — — —

وقال يمدح القاضي السلفي ❦

نعم هو البرق على الانعم
لاح بأعلى هضبة خافقاً
واستقبل السفح وكم فوقه
فعند ما شق كنوز الربى
قام فرادى الحى يجنينه
فاشبهه الروضان في نضرة
يا عاقري البيت لاضياهم
كم من دم بات به جبكم
لا تطلبوا مني ضياعاً وقد
الكعبة الغراء لـكنه

فاشقبه ان شئت أوفانم
مثل لواء البطل المعلم
من مقالة ساحة بالدم
عن ذلك الدينار والدرهم
بين فرادى منه أو توأم
الى حياء وحياء يتتمي
غلظتم في كبد المغمرم
كانه مائتقط العنيدم
حفظت عند الحافظ الاكرم
يحمل ما يحرم للمحرم

في كل يوم لوفود الندى بنانه مجتمع الموسم
 لو نحل الايام آدابه لم يظلم الدهر ولم يظلم
 ولو أعار الليل آراءه ما احتاج ساريه الى الانجم
 حلوا اذا لوين مر اذا خوشن طعم الشهد والعاقم
 مقدم الفضل وان لم يكن ممن أتى في الزمن الاقدم
 ياسيدا أفعاله غرة فوق جبين الزمن الادهم
 صم وافر الاجر وصم حاسدا يشجيه قولي لك صم او صم
 وابق وزد واعل وسد واصلطع وارق وجد وابد وعد واسلم

.. : : : ..

وقال يمدح القاضي الجليس ابن الجباب

عفا طربي الى عافي الرسوم فلا روى الغمام ربي الغميم
 وكنت أبا المنازل والنيافي فصرت أبا المدامة والنديم
 أميل الى سلافة بنت كرم وأدنو من سوائف أم ريم
 هدتنا للسرور نجوم راح بها قذفت شياطين الهوم
 وكف الصبح يلقط ما تبدي بجيد الليل من درر النجوم
 فان توجت راحي كأس راح فشرب الاثم أولى بالانيم
 ولما أقفرت أوكار وفري عمرت بعزمتي أكوار كومي
 الى قاضي الجليس استنجدتها أزمة نجدة وحداة خيم
 فقال لها لسان الدهر هذا تمام الفضل أودع في تيم
 تقسم بين شمس ضحى وبحر هداية قاصد وغنى عديم
 وجلى ظمتي خطب وجذب برأي مجرب وندى عسيم

وملك حاسديه فجاذبته خلائقه الى الطبع الكريم
عجبت لوجهه ولراحته سنا شمس تبدى في غيوم
ومطلب مداه كبا ففاننا أليم اليدش اولى باللئيم
وقافية أهنر بها اذا ما نطقت معاطف الطرب الرميم
تسير وان اقام بها ثناه وأعجب ما ترى سفر المقيم

...>***<...

﴿ وقال ﴾

قس الفصاحة والملاحه صادني فاينما غني باقل بملامه
وافي بديع الحسن يقسم أنهم سرقوا بديع الشعر من اقسامه
أصبا تطابق شعره وجبينه وسبي تجانس شعره وكلامه
وأراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار ولامه

----->***<-----

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على الثقلين الانس والجان فانت أجدر بالملك السليمانى
لك البسيطان لا يقضى انقباضهما وكيف يقبض كفالك البسيطان
كذا الجديدان منذ ألبست بردهما تطابق الامر والمعنى جديدان
أنسىتنا كل انسان له شرف بهمة اذ كرتنا كل انسان
تبني يمينك وهي النيل كل على والنيل يهدم دفعا كل بنيان
وطود حمامك لا بالطيش مهتضم هذا وبطشك يرميهم بطوفان

أوطأت خيلك أبكار الحصون على أن الحصون عذاري ذات احصان
وزرتها بأسود الحرب زائرة يخاف من فتكها آساد خفان
من كل مشتهر يغضي بمشتهر كأن غرته والسيف نجمان
واضرب به لا بمنهل الحيامثلا ما الماء والمال في الازمان مثلان
عمت بصدق قراع أوقرى يده تخصصته بمطعام ومطعمان
وسن درعا على دراعه فرزى بكل صاحب ايوان وديوان
ما فوق سلطانه في ماله أحد دع الاميرين واذا كر كل سلطان
بدران للملك سعداه اقترانهما كذاك ما يقتزن بالسعد بدران
يامن نزلنا على نجمي مكارمه فانزلانا على سعد وسعدان
للناس في كل قطر لم تحال به عيد وللناس في ذا القطر عيدان



﴿ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ﴾

لأية حال فيض دمعك هتان وما هذه نعم ولا تلك نعمان
أكل مكان للبخيّة منزل وكل حمول للبخيّة اطمعان
والافهل أسرت رأي متمم فبان على آثارهم نحو ما بانوا
سقى الله نعمان الاراك مدامعي وقتل ونوان المدامع طوفان
ديار بها للسمر غاب وللظبي جداول أنهار وللجرد غزلان
اذا رتمت ارامها قلت وجرة وان ربيضت آسادهما قلت خفان
نعمت بها والعيش أخضر يانع وغصن الصبالدن المعاطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة
 يعبر عن نشر الاثير كأنما
 أغر له حالا نوال وفتكة
 من القوم ما غير الظبي لبيوتهم
 أجاروا وما جاروا والووا وما الوا
 وكم سقت الاعداء كأس مريرة
 سوام رعو انبت الرماح فهو موا
 فنته منه واجد بين قومه
 أحب المعالي فاغتدت وهي طوعه
 وأسعد بالندب السعيد على العلى
 فللمجتلى شمس وبدر تألفا
 ومن عجب أن قسم الفضل فيهما
 ايمنكما العيد السعيد ومن غدا
 اذا كنتما عيدا انسا كل مرة
 والازهر غذته المواطر شهبان
 تجر على تلك الربى منه اردان
 ففي السلم طعام وفي الحرب مطعان
 أساس ولا غير الذوابل أركان
 ومنوا وما منوا واصلوا وما مانوا
 صوارم تنهيم صريماً ومران
 عجافاً وما كل المسارح سعدان
 وهم بين احياء القبائل وحدان
 ومن شيم المحبوب مطل وليان
 وجمع شمل لا دنا منه فرقان
 وللمجتدي سيجان فاض وجيجان
 ولا واحد في قسمة منه نقصان
 بفضلكم ايزهو خلا لا ويزدان
 فقد بات شوال سواء وشعبان



﴿ وقال يمدحه ﴾

همهم رضوا غير قلبه وطنا
 لا والذي لو أحاطهم خبرا
 هم المعاني التي أدق لها
 اذا حنا منهم أضالعه
 أيرتضي غيرهم له سكننا
 أحال أعضائه له اذا
 جوانح الجسم كلها فطنا
 على قلوب ملأناها محنا

ماثر الشوق دمه زهرا الا وقد هز قلبه غصنا
 للبدن أن تقطع الذلالة بنا وللهوى أن يقطع البدنا
 لولا بحار الدموع زاخرة ما اتخذوها لعبرها سننا
 يا صاحبي احبساً أعنتها ولا تقيا صدورهما عننا
 نظرت عدنا بناظري فلا أطاب للطيب بعدها عدنا
 ونمق اليمين لي برود علا تمنعني ان احاول اليميننا
 حمدت في ظل أحمد زمننا صرف بالجود صرفه زمننا
 وحازني في فئانه حرم أمنت فيه مخوف كل فنا
 لأرهب الليث فيه كيف سطا ولا النزال الفرير كيف رنا
 حيث رياض القريض حاملة عن زهر أخلاقه نسيم ثنا
 وساجعات القريض مرصعة من معطفي كل سامع فننا
 في كل يوم لنا بطاقتيه مسرة تقتضي وجوب هنا
 قد حسن الدهر فاقنيت به ولم أزل مضمراً له ضغنا
 تخون أمـواله أنامله ولم يزل في الرواة مؤتمنا
 ولا يرى الربح غير أوبته بما يسر العلى وان غبنا
 غادر آباءه على سمن فر يرتاد ذلك السننا
 تشرف أسماء رهطه أبدا عن ان ترى وهي للكرام كنى
 لازال في مارن العلى شمما وبين اجفان طرفه وسننا

﴿ وقال يمدح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشعور معاقدة التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هزّ الشباب قدودهم
 وتوشحوا زرداً فقلت اراقم
 في حيث أذكى السهمى شرارة
 وعلا خطيب السيف منبر راحة
 يا مرسل الرمح الطويل سنانه
 هاتيك شمس الراح يسطع ضوءها
 وهلال شعبان يقول مصدقا
 والورق في الاوراق قد هتفت على
 فكان اوراق النصوص ستائر
 وكأنما مدح الاثير آثارها
 قاض له فضل القضاء فقد غدا
 منتقل في الملك بين مراتب
 نزعت به النفس الالية للعلی
 بانامل صالت وصال فادعى
 يعملو مطافاً قد كستته صفاتها
 قلم يقلم ظفر كل ملمة
 وثنا تكرر كل أول منخر
 ومكارم غصبت بواجب حقها
 أقسمت ان حديث شكرك واجب
 حتى يقوم الناس للرحمان

﴿ وقال يمدح ابن خليف وبستهظمه ﴾

أرى الإقامة أضحت في يد الظعن . أبدت يا دهر ما تخفي من الضغن

هبهم طووا بين أثناء الذبول نوى
 ولم يضر وللارواح مجتمع
 في كل يوم يرينى صاحبي محنا
 هل غرمني الليالي أنها جذبت
 هيات يمنهما عزم تعود أن
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح
 ويحتني ثمرات الز يانعة
 يحاول الحال منه ذل جانبه
 ان كان كالنبع عرياناً بلا ثمر
 وقد أساء اليه الدهر مجتهداً
 وقد أقامك رباً لا شريك له
 يخونه الله في سمع وفي بصر
 يهواك للدين والدنيا وأنت له
 ملكته بأياديك التي سلفت
 فاجذب بكفك منه غير مطرح
 ولا تظن به ما ليس يعرفه
 الناس في العين أشخاص لها شبه
 رفعت كفي أستجديك مغفرة
 وما هزرتك الا بعد معرفة
 وما أظنك تنسى كل سائرة
 حبرتها فيك والالحاظ هاجمة

ألم بين لك ان الود لم بين
 تفريقهم بدنا في الحب عن بدن
 الحمد لله لا أخلو من المحن
 بمقودي فرأني طيع الرسن
 يفضي الى اللين ظهراً المراكب الخشن
 ويعشق البدر لا الساري على غصن
 في منرس الحب من منادة اللدن
 والعز شيء تغذاه مع اللين
 فمثله هو طلاع على القرن
 حتى دعاً فأجبه يا أبا الحسن
 وما أظنك تثنيه الى الوثن
 ان كان خالك في سر وفي علن
 نعم المقرب من عدن ومن عدن
 فاضعفته بما أضعفت في الثمن
 وأنظر بعينك منه غير ممتن
 فظنه بك مرفوع على الضنن
 والعقل يفرق بين الذنخ والسمن
 فاسمع بها يا شقيق العارض الهتن
 بأن كفي هزت نبعة اليمن
 مقيمة غربت للحسن في وطن
 فذاب ذكرك لي فيها عن الوسن

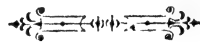
أوضحت منهجها اذ كنت غايتها فضل من ضل واستولت على السنن
 من ماهر فاضل علامة لسن في ماهر فاضل علامة لسن
 يقول سامعها مما يخامرهم من ذا الذي قالها أو حبرت لمن



﴿وقال يمدح التماخي الفاضل رحمه الله﴾

نضا عضبا من الجفن	يرد العضب في الجفن
وولى ككاشر السن	بتيه ككاسر السن
وللحب جراحات	بلا ضرب ولا طعن
نخذ عني يالاء	م أو فاسمع وخذ عني
فاني ان تبصرت	مطيع لك أو أني
وقلي في اضي نار	له طارفي في عدن
بغصن فيه أزهار	بديعات من الحسن
وأس قد بدا يجني	على من رام ان يجني
وقال الغصن في البس	تان والبستان في الغصن
أظن الدهر يا أغني	د قد أعداك بالضن
أما لولا علا الفاض	ل ما لذت له بابن
ولولا مجده الباس	ق لم أثن ولم أبن
ترانا نمدح الفضل	وعن أوصافه نشني
أتينا بقرى الاشـ	ر نهديها الى المدن
الى من بحره الزاخر	ر لا يمبر بالسفن
الى من لفظه يطر	ب كاللحن بلا لحن

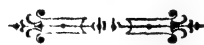
وكم أصغر يجريه بينما على اليمن
 فيني ومعاذ الله أن يهدم ما يني
 أتاه الناس في السهل ووعرت على الحزن
 وما المردكب ذو وهي ولا المنكب ذو وهن
 وكن قسمة الدهر كما تعرف بالغبن
 كأني الآن من كثر ما يقرعني سنى
 وقد ضاقت بي الأرض كاني صرت في سجن
 بهمّ منزع للرأ س والراحة والبطن
 وقد قال لي العسر ذى أقبل صحفني
 وما عندي لولا الش مر ما يضبط بالوزن
 رعاك الله كم من أتى منك بلامن



﴿وقال يمدح شاور وينذكر هزمه لبرام﴾

طليعة جيشك النصر المبين ورائد عزمك الفتح اليقين
 وحيث حلت فالرايات تهفو عليك وتحتها الرأي الرصين
 لك الاعطاف والاعطاب تجري بأمرها المنية والمنون
 فان يعقد على بني ضمير فانت بحل عدته ضمير
 بجرد لا يبيل لها عذار وسمر لا يبيل لها طعين
 وبيض في ظلام النقع تهوى وليس هما الرجون ولا الرجون
 اذا غنت على الهامات قلنا أعلمها القيان أم القيون
 بحيث الخيل في أعراف خيل كمثل الزهر والسمر الفصون

أُكبت فالخزون لها سهول وشبت فالسهول لها حزون
 هى الاوعال فى الاوعار تجري وأرماع القروم لها قرون
 ولما حان من قوم طغاة حمام حشه قدر وحين
 وما بسطوا له الا شمالا فكيف يصح بينهم يمين
 نهضت اليهم بسكون جاش يطيش له السكاسك والسكون
 وأشرقت الفضاء بجيش نصر يجيش كانه الطامي المـين
 له عقبان أعلام سوام يكون من النجور لها وكون
 ملأت عليهم الآفاق بيضا اسارير الردى فيهن جون
 فما اعتدت بجملتها صفوف ولا احتدت لصمتها صفوف
 الى ان ناب عنك الرعب فيهم فقرقهم كما افترقت ظنون
 وكانوا ناكرين وهم رؤس فصاروا رائجين وهم كرين
 ايهنك انه فتح مبين منير فى مطالعه مبين
 تمرُّ به السقاية والمصلى ويتسم المحصب والحجون
 اذا امند الهجان الى محل ترمى دون مرماه الهجين
 حللنا من ذراك برقع ملك هو المأمون والبلد الامين
 فلا عثرت بساحته الليالي ولا عثر الزمان به الحرون



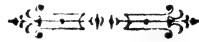
﴿وقال يمدح نجم الدين ابراهيم بن شادي﴾

حيث التفت فكشبان وقضبان شجبتك يبرين واستهوتك نعمان
 تثني ويثنون من أعطافهم طربا لقد تشاكت الورقاء والبان
 فانظر الى جلنار في خدودهم تعلم بأن ثمار الصدر رمان

ولا يفرنك عذب في ثغورهم
طالبتهم بالتفات عند مارح لوما
وقلتُ قلبك يطوي سرصفهم
قال العذول اسل عنهم قات نصحا لي
لو استعرت فؤاداً واستعنت به
خذها وهات ومن عينيك ثالية
نفسى فداؤك من غصن شمائله
عطفته بيد الصبياء طوع يدى
ياهل لقلبي من ثان يحيد به
ماذا الضلال ونجم الدين متضح
نجم هو الصبح ألا أنه أسد
من معشر كلما خنوا لمعترك
الحالبون من اللبات ما بخت
ومن كمثلي بلى في ندى وردى
بيض المفارق تستعلي رماحهم
وسائل قلت ابراهيم فرعهم
لا تغترر نار ابراهيم محرقة
تلك الشمائل لو خص الشمول بها
كم لابن شادي من شاد بمدحته
لا يطالب المال صلاحاً من خزائنه
لو اجتمدى كفه حسان ماضرت

فأنها درر فيه ومرجان
أما شككت بان القوم غزلان
فكيف فالك ان الدمع عنوان
ما صادف القلب الا وهو ملآن
ما كان يمكنني في الحب سلوان
هى الكؤوس ولكن قيل اجفان
اذا ذكرن طوى نيسان نيسان
هل يعطف الغصن ألا وهوريان
الى اعتقاد الغواني وهى أوثنان
يكاد يبصر منه النور عميان
كالغيث فى حلم طودوهو انسان
فقل أسود لما الارماح خفل
به الضروع وحامت عنه البان
ان عد فى الزوم مطعم ومطعمان
كانما هي والتيجان تيجان
وللازوع على الاعراق برهان
هذا وراحته بالجود طوفان
يوما لما قيل للندمان ندمان
فى حيث يحسده حسن واحسان
فأنما هو عبس وهى ذبيان
يوما بلفظة شعر منه غسان

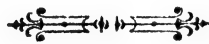
ولو كسا حيّ عدوان بشاشته ما حال بينهما للدهر عدوان
ولو تحمل منه بأقل سبباً ما كان يسحب ذيل النخرسجبان
ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه لم يعترض الكمال منه نقصان
نقول فيه وكل الناس السنة وإن أردت فكل الناس آذان



وقال يمدح سعيد السعدا عنبراً

عزت ضمائره على كتمانه فلذاك عبر شانه عن شانه
وثى الفؤاد له جناحاً طائراً لولا الضلوع لطار عن جثمانه
حتى اذا ركب الغرام مطية تحدوها الزفرات من أشجانه
أوما الى جيد العقيق بمدمع لم يرض لؤلؤه بلا مرجانه
ربع لبست به التصاني معاماً ورفلت في المسحوب من اردانه
في حيث تسمى بالشمول شماله فتبين سكرأ في معاطف بانه
وأريجة النفحات صارت كاسمها تغني بذاك الريح عن ريحانه
دارت زجاجتها وفي جنباتها كسرى انوشروان في ايوانه
نخامت عن عطفيه خلعة قهوة البستها فغدوت في سلطانه
وركضت في المدح الخطير بخاطر يقضي له بالسبق في ميدانه
وفتقت ريح ثنائه من عنبر بالعنبر المشموم دون دخانه
ما ضر من علقت يداه بحبله أن لا يكون السعد من اعوانه
سيان ان امضى غروب حسامه في الحرب أو امضى غروب لمانه
ومدبر لو باشر الحرب انشأت آساده تحنو على غزلانه
نظرت به الاسكندرية همة الـ اسكندر الماضى وبعد مكانه

لله درك من اعحصل نعمة
 ما أشعر الشعراء الا مادح
 كفرا بكافور وقبحا بعده
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرأ
 أو كان كافور بمعجز أحمد
 فالدهر يعلم انك الكحل الذي
 ولمى مرآشفه وخال خدوده
 لون بوجه البدر منه اشارة
 وكأنما علق الشباب بحبه
 فاسلم وشديبت المكارم والعلا
 لم يرض غير البذل من خزانة
 طرزت باسمك طرتي ديوانه
 لا بي الحسين الزرد في احسانه
 بسم الكتاب أجل من عنوانه
 قد كان انسانا امين زمانه
 خلع الجلال به على انسانه
 وأحم فوديه وسر جناحه
 شانت سواه فرفعت من شأنه
 فاعاره ماشاء من ريعانه
 والمآثرات وشدة من أركانه



وقال يمدح الامير شمس الملك بهان

أظنه حاذر سلوانا
 واستعذب العزل لذكراهم
 وأنما أوجس في نفسه
 يا قاتل الله فنون الهوى
 اصبحت الغزلان أسداً به
 مصارع يعرفها كل من
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا
 أطلق من جنته شادنا
 فاصطاده القلب وما صاده
 نسامهم وصلاً وهجرانا
 وكان لا يعرف نسيانا
 تسمية الانسان انسانا
 فكل فن منه أفنانا
 وصارت الآساد غزلانا
 يعرف يبرين ونعمانا
 سائل هداك الله رضوانا
 قد ملأ الاحشاء نيرانا
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب فيّ الهوى فردني أحلم يقظـانا
يا خاطري لا نوم من بعد ان رأيت شمس المليك نهانا
افضاله عبر عن فضله هل أصبح الاحسان حسانا
تجنّبه سمر الخط عذب الحيا وهي التي تنمت مرانا
فمن رأى من قبلها معركا يحول في الحالة بستانا
انزل به في الحي من مازن ولا تخف ذهل ابن شيبانا
ورد بحار الجود زخارة تظلم لان تبصر ظمّانا
افتك ما كان بحيث القنا تكف بالفرسان فرسانا
والبيض نحو الزعق ممتدة جداول تتبع غدرانا
من كل من جر كموب القنا نخافته ايشا وثعبانا
يظنه مادحه ايكة وان رآه القمر شـلانا
ذو العزم لو يطبع ذا شفرة ما جاز أن يسكن أجفانا
والرأى لو كان بعدوان لم يخف من الايام عدوانا
ياما جـداً نلت بافئائه أوطار من لازم أوطانا
أحررت عن عين الامان العلى دمت لملك العين انسانا

«وقال من أبيات في وصف فرس»

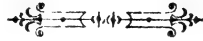
﴿وقال من أبيات في وصف فرس﴾

زر كبت فوق مطا اقب مضدّر في مهرب بالبيض مثل النون
لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقا ما كان من عطفيه كالرجون
وسمت حوافره الفلا باهالة هي من بحر السمر فوق غصون

«وقال من أبيات في وصف فرس»

﴿ وقال في صياد سمك ﴾

على يمينه أحداق صفار ترى ما الماء عن مرآه جنبه
فيرسلها إليه وهي درع وتأتيه وقد ملئت أسننه



﴿ قافية الها. ﴾

﴿ قال يمدح عبد الله بن الحصري ﴾

أطاع ما يأمره الناهي	وصار في حابة أوّاه
مشتغل دون الصبا بالصبا	ودون نيران بامواه
يسرد طه جن يبدو له	ذو الموج يحكي مرجل الطاهي
عزم قوي يقتضيه السرى	ولو على مضطرب واه
يا هبة الله دنا سيره	فما ترى يا هبة الله
قد أزف الوقت وداعي الزوى	اطنب في ياه وهيماه
منظرك الباهي وشعري معا	فأمر بسنيء ثالث باهي
أفديك من هاد بأقلامه	إذا جرت في الطرس اوداه
جاءتك غصنا في يدي منطق	أعمل فيها الحافظ الماهي
عذراء قالت لك أوصافها	باه بحسنى كتب الباهي



﴿ وقال ﴾

عاقته متعاقاً	بالخط معتكناً عايه
فدماء حبات القلو	ب تلوح صبغاً في يديه
كم قلت قبل لقائه	اشكو اليه مقاتيه

والحب يخرسني على اني الصم سيويه

— ❦ —

﴿ وقال ﴾

جججت الهوى عند العواذل ضنة تليهم بمن أصبو اليه وأهواد
ولو قلت اني عاشق فظنوا به اعلمهم ان ليس يعشق الا هو

— ❦ —

﴿ وقال ﴾

مفرق بها سجادة كيف اشتيت وموه
من ذا يصدق شاهدا هو كاذب في وجهه

— ❦ —

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ قال ﴾

احسان شعري فيكم مخبر انكم حسنتمو حاليا
فالافق ما انملت شأيبه الا انشئ الروض به حاليا

— ❦ —

﴿ وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب ﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا فيا حسنات الدهر عدن مساويا
وقنا نرجي في المصاب مواسيا فأعوزنا لما عدنا موازيا
ومما شجا أن المعالي تجددت ولم تنصر فيها الكماة العواليا
سألت فقالوا مصرع لو علمته فأيقنت اسكني خدعت فؤاديا
فحين احتوت كف المنون على المنى تقلص عن ياسي جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب
 ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا
 وسيرت منها بالنوادي نوادبا
 وعضب جدال فلل الدهر حده
 ونور هدى أسرى به خابط الهوى
 لمنعه قلم الرعد بالجو ناعما
 وأسبات الظلماء نور غدا
 تخزمه الدهر الخاتل صائدا
 ولو رامه شاكي السلاح محسدا
 وهيهات جر الدهر من قبل جرهما
 وكدر ندماني جذية بعدما
 جالس أمير المؤمنين أقمها
 وقد كنت أجلوها عليك تهاثا
 ولولا سلايلك اللذان توارثا
 هما البساني عنك ثوب تصبر
 سقى الرائح الغادي ضريحك صوبه
 ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا
 ولم استطع عقرا عقرت القوافيا
 شوائد بالذكر الجميل شواديا
 وما كان الا قاضب الحد قاضيا
 فلما خبت اضواءه عاش عاشيا
 وبالبرق اطوما وبالغيث باكيا
 الى ان اشاب الصبح منها النواصيا
 نخاف حتى الرى في الماء صاديا
 لراح كما لا يشتهي عنه شاكيا
 وشد على عاد وشداد عاديا
 اقاما زمانا يشربان التصفيا
 له قدك فاسمع صالحات بواقيا
 فوا أسفا كيف استجالت تعازيا
 حلاك ملأت الخافقين مرثيا
 واعلاق قلبي باقيات كما هيا
 وأن كان يسقى الرائحات الفواديا
 تسيل بأسراب الدماء الماقيـا

« انتهى »

خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاقس وكلمة في ناسخ الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاقس فقد الفيته أربع طبقات. طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ بها أعلى رتب المجيدين. وطبقة جود فيها اللفظ فلم يخط عن امر صياغه . وطبقة لا يرتفع فيها قريضه بلفظه ومعناه عن متوسط الشعر. وطبقة سقط فيها الى حد انك لا تهتدي الى اقرار كلمة في مقررها ولا مراد في قالبه ولهذا تسامحنا في ابقاء ابيات سقيمة ومواضع غير مفهومة على حالتها التي انتهت بها الينا ولم نستجز التغيير ولا التبديل .

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا منقى جهد المستطاع من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المعاييب فهو أديب مصره . في عصره . أموه المرحوم ابراهيم باشا الفريق وهو . ووردي الاصل كان فريق الخيالة آخر زمنه . وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حلّ افضله وكأله .

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقرانه اصحاب السعادة ابراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحمد بك خلوصي . ولما احرز الاجازة جعل مدرسا لالة الفرنسيه في المدرسة التحيزية بدرب الجمهيز ثم مترجما في نظارة الحقانية ثم انقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم يناهر الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعر عبده رقيق الاخلاق كريم السمائل كثير المبرات حبيبا الى الناس وله ديوان مفقود نبحث عن اشتاته الآن . ولا بانه مكانته الرفيعة . من الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفاء ذهنه ونباهة تصوره .

أثني عليك مردداً ساعة
قال الكسول لها استريحى برهة
قالت اذا أهملت شغلي لحظة
وغدت تعد دقائقهن الخاطي
وتقول ردة دقة - مما مضى
جاءت على فضل النشاط دليلاً
فلقد لقيت من العناء طويلاً
أوسى بقائي للفناء مثيلاً
لمسافر سلك الحياة سبيلاً
فاذا عجزت فكُنْ مهن بخيلاً

● ◆ ● ◆ ●

﴿ وَقَالَ مُنْتَخِرًا ﴾

يامن يحاول ذلي في محبته
ان كان عمرك ان الحسن يطربني
أعبت نفسك في نيل السهى العالي
فلمعز أحسن شيء عند امثالي

… 天 天 …

﴿وقال في مطامع مشهور﴾

أراك ابتداء في المجلس تذكر فهل أنت يا خضر الحبيبة خنصر

●●●●●

وقال من قصيدة طويلة

وَحَقِّكَ مِثْلِي لَا يَلِذُ لَه السَّكْرُ
وَكَيْفَ أُرِيدُ الرَّاحَ بَعْدَ الَّذِي جَرَى
عَجُوزُكَ يَا سَاقِي أَدْرِهَا لَجَاهِلِ
لَقَدْ وَطِئْتُ بِالرَّجُلِ أَيَّامَ عَصْرِهَا

وهل صاحب الأكدار تصفوه له الخمر
كفاني انتشاء بعض ما فعل الدهر
يضل بتمويه الكلام ويفتر
فكيف يصح الآن قولكم بكر

● 在 在 在 ●

﴿وقال متغزلاً﴾

تفاس من أهفو لرؤية حسنه ومنظره الفتان في سنة الكرى

﴿ومن ابداعه قوله﴾

يا فؤادي وما أظاك تنجو رد سيف الهوى بدرع العزاء
مكصيد والسهم ضمن حشاه لاذ بالجري في وسيع الخلاء

﴿ وقال يمدح اسمعيل باشا ويعرض في شاعر اسمه نظمى ﴾

بدر الشعر در العقد هائم
ولكن حار بين هوى وخوف
فتاة تثني فينوح قوم
يعارضني عذولي في هواها
على ان الذوايل تحت سجي
وفي مدح الخديو بيت فكري
على علم بان الجفن صارم
فصار لجيدها الاسنى ملازم
كما ناحت على الغصن الحمام
فياليت المعارض كان عالم
(ونظمي) فوق مسنون الصوارم
لاشرف زيرات الافق ناظم

﴿ومن جميل تواريخه في تهنة الخديو بعودة من سفر﴾

« يامصر واذاك اسمعيل والنيل »

﴿ومنها في وفاة المرحوم قاسم باشا﴾

« لقاسم في الجنات روض وريحان »

ثم انه رحمه الله كان ذا كلف بالموسيقى وله أدوار يتغنى بها الناس في جميع بلاد
لغرب منها دور (البدر لاح في سماه) الذي لا يحمله أحد ومن عجيب تفننه فيه قوله
يا ليلي قوامك اراك والشعر كاس بالجواهر

